



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية



قسم علم الاجتماع

تخصص: جريمة وانحراف

مذكرة ماستر تحت عنوان:

سوسولوجيا الإنحراف السلوكي عند  
تلاميذ الطور الثانوي  
- دراسة سوسولوجية بثانوية مباركة بورقعة بئر مقدم - تبسة -

مذكرة مقدمة لنييل شهادة الماستر L.M.D

إشراف الأستاذ:

أ.د. شارف عماد

من إعداد

مانع عز الإسلام

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
رزيق مسعود	أستاذ محاضر - ب-	رئيسا
شارف عماد	أستاذ محاضر - أ-	مشرفا ومقررا
بوزيان خير الدين	أستاذ محاضر - ب-	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية 2022/2021



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَشْكُرَهُ لَوْلَا دَعْوَةُ اللَّهِ لَكُنَّا مِنَ الْخَاسِرِينَ

# فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
-أ-	مقدمة
الفصل الأول: منهجي ومفاهيمي	
05	إشكالية الدراسة
08	2- فرضيات الدراسة
08	3- أسباب اختيار الموضوع
09	4- أهداف الدراسة
10	5- أهمية الدراسة
10	6- تحديد المفاهيم
12	7- الدراسات السابقة
الفصل الثاني: ماهية سوسيولوجيا الانحراف والانحراف السلوكي	
19	أولاً : الانحراف
19	1- مفهوم الانحراف
21	2- أنواع الانحراف
23	3- عوامل الانحراف
24	4- النظريات المفسرة للانحراف
29	ثانياً: الانحراف السلوكي
29	1- مفهوم الانحراف السلوكي
30	2- أسباب الانحراف السلوكي
35	3- خصائص السلوك الانحرافي
35	4- مصادر السلوك الانحرافي
40	خلاصة
الفصل الثالث: سيرورة منهجية الدراسة	
42	1_ الدراسة الاستطلاعية
42	2_ أهداف الدراسة الاستطلاعية

42	3_ المنهج المتبع في الدراسة
43	4_ أدوات الدراسة
44	5_ مجالات الدراسة
45	6_ نتائج الدراسة الاستطلاعية
46	7_ دليل الاستمارة
الفصل الرابع الجانب التطبيقي	
48	أولاً: عرض وتحليل النتائج
49	ثانياً: أدوات الدراسة
50	ثالثاً: تحليل النتائج الدراسية
74	رابعاً: مناقشة نتائج الدراسة
77	خامساً: النتائج العامة
79	خاتمة
-	قائمة المصادر والمراجع
-	الملاحق

مقدمة

المحرك الاساسي لعملية الانتاج أو المحور الاساسي لكل تغير وتقدم هو الانسان، وهذا ما شهدته الفترة الاخيرة من القرنين الماضيين من ثورة عصفت بجميع الجوانب الحياتية له، فالإنسان كائن اجتماعي بالطبع ينشأ ويكبر بمحيط أسري ينمي فيه كل القدرات أو الاستعدادات التي تمكنه من الاندماج والتكيف مع متطلبات الحياة الاجتماعية حتى يتمكن من التجاوب مع من حوله من أفراد مجتمعه بالشكل الذي يجعله سويا ومقبولا، الا أن الخلل الذي ما اذا تعرض له الفرد خلال تنشأته للعديد من العوامل والاسباب، قد تجعل منه يتبنى أفكار واتجاهات سلبية نحو نفسه، ونحو مجتمعه وكنتيجة لذلك يتحول من ذلك العنصر الاجتماعي البناء الى عنصر اجتماعي هدام خاصة بالنسبة للفئة العمرية الشابة التي مازالت في طور النمو والتكوين ولها القابلية للتغيير والتطور في جل المجالات.

وتبعاً لذلك تظهر لنا ضرورة الاهتمام بالفرد سواء كان مراهقا أو شابا كطرف فاعل في المجتمع له أدوار يقوم بها للتحسين من مجتمعه ومحاولة تقديم ما لديه بغاية تطويره وكل هذا لا يمكن أن يتحقق الا ان اتبع الجميع تلك القواعد والاخلاق الاجتماعية وكل ما يلزم من معايير اجتماعية، كذلك حيث أن القيام بسلوكات تختلف وما تم التعارف عليه من معايير يؤدي به الى الردع المادي والمقابلة بالرفض المعنوي نتيجة لانحرافه من منظومة المجتمع أو بالعقاب القانوني ومحاولة الاصلاح داخل مراكز متخصصة تعرف بمراكز اعادة التربية .

وتعد ظاهرة الانحراف من الظواهر الازلية والتي انتشرت بجميع المجتمعات باختلاف المناطق الجغرافية ولكنها تختلف مع ذلك في الدوافع والاسباب المؤدية اليها تبعاً لاختلاف المعايير والقيم السائدة بذلك المجتمع.

وقد اجتمع العديد من رواد علم الاجتماع على خطورة وضرورة فهم ظاهرة الانحراف السلوكي وما يحيط حولها من عوامل وتأثيرات اجتماعية كانت أو اقتصادية أو ثقافية أو في أي مجال اخر يساهم من

قريب أو بعيد فيها بما أنها تمس جميع الفئات العمرية وخاصة فئة الأحداث والأطفال تحت سن الرشد، إذ اندمجوا في دوامة الانحراف وما يخالف العرف المجتمعي وكل ما تم التعارف عليه من أخلاقيات ومعايير متفق عليها.

حيث أن آفة انحراف هذه الفئة مشكل اجتماعي عويص وخطير جدا على الحدث نفسه أو ما حوله من محيط اجتماعي وأفراد يتفاعلون معه ، فيكون يشكل خطورة على نفسه حين يتعرض لرد فعل المجتمع وعائلته وتقابل سلوكه بالنبذ والرفض فيشعر بعدم التقبل والترحيب ممن حوله، وأيضاً يكون خطر على المجتمع لأنه يصبح نقطة جذب وتأثير بالسلب على الأفراد الذين يعيشون معه سواء بالبيت أو الشارع أو المدرسة وباقي المؤسسات المجتمعية فيحدث خلل واضطراب يهدد جميع مصالحهم وأمنهم وسلامة أعرافهم ومعاييرهم أي أن النظام الأخلاقي العام والبنية الاجتماعية تصبح مهددة من طرف تلك السلوكيات الأخلاقية التي حدثت بغرض اشباع الحاجات المختلفة وتحقيق أهداف مختلفة بأساليب غير مشروعة مجتمعياً .

وقد احتوت الدراسة على جانبين، الجانب النظري والجانب التطبيقي.

### الجانب النظري: احتوى على فصلين

**الفصل الأول:** وتم من خلاله التطرق إلى إشكالية الدراسة وتساؤلات وتحديد مفاهيم الدراسة إضافة إلى أهداف وأهمية اختيار الموضوع كما تطرقت إلى الدراسات السابقة المتعلقة بالانحراف السلوكي.

**الفصل الثاني:** وقد قسم إلى اثنان جانب تطرقت فيه إلى الانحراف كمصطلح وأهم أنواع والنظريات المفسرة له أما الجانب الثاني كان يدور حول الانحراف السلوكي وفيه تطرقت إلى تعريف الانحراف السلوكي أهم أسبابه وخصائصه إضافة إلى أنماطه .



**الفصل الثالث:** وفيه تكلمت على سيرورة منهجية الدراسة من دراسة استطلاعية ومجالات الدراسة عينة البحث والمنهج المستخدم، إضافة الى أهم نتائج الدراسة الإستطلاعية.

**الفصل الرابع:** الجانب التطبيقي من خلال هذا الفصل تم اعداد استمارة استطلاع حول الموضوع وتوزيعها على عينة البحث وتفرغ الاجابات من خلال برنامج SPSS وتحليل الاجابات من خلال الجانب النظري للدراسة إضافة إلى استخلاص أهم نتائج البحث ودراستها في ظل الدراسات الاسئلة الفرعية للدراسة والدراسات السابقة والإطار النظري.

# الفصل الأول:

منهجي و مفاهيمي

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أسباب اختيار الموضوع

4- أهداف الدراسة

5- أهمية الدراسة

6- تحديد المفاهيم

7- الدراسات السابقة

## الإشكالية :

برزت الانحرافات السلوكية لدى التلاميذ في المدارس كأحد أهم المشكلات المعاصرة التي تعاني منها المجتمعات الحديثة فالتحولات التكنولوجية والعلمية والثقافية والاجتماعية والسياسية التي يشهدها العالم المعاصر والتوسع الهائل في المعلوماتية والدور الكبير المؤثر لأجهزة الإعلام الحديثة ألحقت تغييرات في البنى المجتمعية وتبدلات في الهيكلية القيمية بشكل سريع بحيث عجزت مؤسسات الدولة والمؤسسات الاجتماعية والأفراد إلى التكيف مع معدلات التغير السريعة ومواكبة التغييرات وتأمين الوسائل الوقائية الفورية

بحيث أن الانحرافات السلوكية تعتبر الأكثر المشكلات التي يعاني منها المجتمعات وخصوصا لدى فئة المراهقين وذلك نتيجة التغييرات الاجتماعية والاقتصادية الثقافية والعادات الدخيلة على المجتمع العربي حيث تزايدت هذه الظاهرة بشكل سريع وخطير خلال الفترة الأخيرة لما تشهده الأسرة من تغير في هيكلتها وعدم رقابة الآباء على الأبناء ومع التطور التكنولوجي وكثرة تعامل فئة المراهقين دون رقابة تجلى ذلك في تغيير النظام الحياتي لديهم بشكل واضح من العادات الاستهلاكية وطريقة اللباس و انتشار العنف الجسدي واللفظي والاعتداء على بعضهم وعلى الأساتذة داخل محيط المؤسسة التربوية وخارجها وغيرها من أشكال الانحراف الأخرى

فالانحراف هو الخروج على المقبول المتفق عليه من طرف الجماعة أو المجتمع وباعتباره مجموعة أفعال لا تتبع معايير وتوقعات الجماعة الاجتماعية حيث أن هذه المعايير متغيرة من مجتمع لآخر ومن وقت لآخر وهذا ما يعاني منه المجتمع اليوم من انتقال معايير المجتمع الغربي وانتشارها بين المراهقين خصوصا هذه الفئة تكون حساسة مليئة بالصراعات والقلق والثورة وفي هذه

المرحلة تتجه ميول المراهقين في اتجاهات متباينة بين الواقع الاجتماعي المفروض عليهم من عادات وضوابط وما ينتقل إليهم من عادات ومعايير دخيلة والاختلاط مع الأصدقاء وتبادل الثقافات بشكل سلبي وإيجابي دون وعي وتمييز ما يؤدي بهم في أحيان كثيرة إلى المخاطرة لتجربة أشياء جديدة والتي تتحول إلى جنوح ومن ثم إلى سلوك إجرامي متأصل في الفرد البالغ.

وتبرز ظاهرة الانحرافات السلوكية بجميع أشكالها كالعنف بين التلاميذ في المدارس والسرقة وتعاطي المخدرات كظاهرة عالمية تتكرر في مختلف أنحاء العالم سواء في الدول المتقدمة أو دول العالم الثالث خصوصا في الآونة الأخيرة باتت هذه الظاهرة مصدر قلق أولياء التلاميذ والأساتذة والمشرفين والتلاميذ أيضا لما لديهم من تأثير على بعضهم البعض وخصوصا انتشار بيع وترويج المواد المخدرة واستعمال الأسلحة البيضاء والاعتداء على الأساتذة والطاقم الإداري من عمال ومشرفين تربويين حيث تحولت المؤسسة التربوية إلى فضاء خصب لممارسة الانحراف السلوكي وتصريف مكبوتاتهم وانفعالاتهم العدوانية بجميع أنماطها ومظاهرها المادية واللفظية ( حنان صالح فهد ، 2020 ، ص 216 217 )

وتبعا لذلك تظهر لنا ضرورة الاهتمام بالفرد سواء كان مراهقا أو شابا كطرف فاعل في المجتمع له أدوار يقوم بها لتحسين وتطوير مجتمعه وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا عن طريق القواعد والقوانين التي يحددها المجتمع لأفراده كي لا يخرجوا عن أطرها ومحدداتها ذلك أن كل فرد تحكمه وتضبط سلوكياته في إطار مركزه الاجتماعي جملة من المعايير الاجتماعية حيث أن القيام بسلوكيات لا تتفق وهذه المعايير يعتبر سلوكا انحرافيا ويقابل فاعله إما بالردع المادي أو المعنوي اجتماعيا أو بالعقاب القانوني ومحاولة الإصلاح داخل مراكز متخصصة تعرف بمراكز إعادة التربية .

إن التحليل السوسيولوجي للظواهر الاجتماعية بشكل عام ولظواهر الانحراف بشكل خاص في ارتباطها بقضايا الأسرة ومؤسسات التنشئة الاجتماعية يقتضي تناولها في سياق الاتجاهات الفكرية والتغييرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية التي يشهدها المجتمع المعني بالظاهرة وعلى أساس أن السلوك الانحرافي سلوك يؤدي إلى عرقلة المجتمع والبنية المجتمعية أي أنه من بين المعوقات الوظيفية له فقد اهتم به كثير من الباحثين والمفكرين الذين انقسموا إلى تيارات ومدارس فكرية تحاول كل منها دراسته من وجهة نظرها وبناء على فلسفتها وأطرها المرجعية ومن بين أهم هذه المدارس نذكر المدرسة السوسيولوجية التي تركز على فكرة أن السلوك الانحرافي يرجع إلى عوامل ترتبط بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد، ومن أهم ممثليه دوركايم، حيث يذهب الاتجاه الحديث في علم الاجتماع، إلى التركيز على دراسة المشاكل الاجتماعية من نقطة واحدة تقريبا هي الانحراف عن القواعد والمعايير التي حددها المجتمع للسلوك الصحيح، أما الاتجاه الثقافي فيرى أن معظم المنحرفين هم أبناء لأباء أميين ذلك أن ضعف مستوى التعليم يترتب عليه ضعف المستوى الثقافي وانخفاض المستوى التعليمي، الشيء الذي يجعل بعض الأسر تفتقد للمقومات الأساسية للتنشئة الاجتماعية السليمة وقد تتبع أساليب خاطئة في عملية التربية .

بينما يركز الاتجاه السيكولوجي على الاضطرابات التي تحدث على مستوى الطبع وينظر إلى السلوك الانحرافي على أساس أنه أسلوب حركي لإنشاء علاقة مع الآخرين تفتقد إلى المعايير والضوابط المجتمعية وتكمن وراء دوافع أساسية مثل الدافع الجنسي أو العدوانية.

ويرجع أصحاب الاتجاه الاقتصادي السلوك الانحرافي إلى ضعف المستوى الاقتصادي والمعيشي

للفرد أو الغني الفاحش أو الطمع الزائد الشيء الذي يؤدي إلى إتباع طرق غير مشروعة

للحصول على الحاجات الضرورية للعيش بالنسبة للفقير أو الحصول على الأموال والقوة بالنسبة

للغني .

في حين يركز الاتجاه البيولوجي على العناصر الوراثية والفيزيولوجية ويعتبرها عاملا حاسما في تشكيل الشخصية وتحديد أنماط السلوك .

أما الاتجاه الإسلامي فقد قدم تصورا شاملا على الانحراف من خلال البحث عن مسبباته وتقديم العلاج المناسب للقضاء عليه .

من خلال هذه الاتجاهات يمكن القول أن سلوك الأفراد قد يكون ناتجا لتكوين جسماني وراثي أو لحالات نفسية ناتجة عن طباع في الشخصية أو قد تؤثر فيه عوامل اجتماعية ناتجة عن البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد وما تحمله من عوامل ثقافية واقتصادية.

إن الاتجاهات النظرية الغربية ركزت على عامل واحد من العوامل التي قد تكون هي المتسبب الرئيسي في الظاهرة وأغفلت العوامل الأخرى التي يبدو أن تأثيرها مجتمعة يكون أقوى وأشد بمعنى أن هناك عوامل متعددة هي المتسبب في إنتاج هذه الظاهرة وليس عاملا واحدا. (أنور محمد الشراوي ، 1986 ، ص 29 )

السؤال الرئيسي "ما أهم العوامل التي تؤدي إلى تفشي ظاهرة الانحراف عند التلاميذ؟

2- فرضيات للدراسة :

الفرضية الرئيسية : تؤدي العوامل الاجتماعية إلى تكوين السلوك الانحرافي عند التلاميذ

الفرضيات الفرعية

الفرضية الفرعية الأولى :

يؤدي التصدع الأسري إلى تكوين السلوك الانحرافي لدى التلاميذ

الفرضية الفرعية الثانية :

يؤدي الفقر إلى تكوين السلوك الانحرافي لدى التلاميذ.

الفرضية الفرعية الثالثة :

أن انهيار القيم والمعايير الاجتماعية تكسب التلميذ السلوك الانحرافي

3: أسباب اختيار موضوع الدراسة

يتم طرح التساؤلات كيف ولماذا ومتى في الواقع اليومي المعاش للباحث من خلال ملاحظة لما يحدث من حوله من ظواهر اجتماعية واضطرابات سلوكية بطريقة متمعنة ومحصنة ويسعى جاهدا إلى معرفة اصل وحقيقة وعوامل وأسباب هذه الظواهر والتفكير في حل ملائم يحتوي المشكل الاجتماعي وهذا البحث العلمي أو الدراسة البحثية كانت لها أسباب ذاتية وموضوعية حيث تمثلت الأسباب الموضوعية فيما يلي :

- لفت الاهتمام اللازم لشريحة التلاميذ .
- دعم هذه الشريحة والتفاعل معها اجتماعيا وإيجابيا للاستفادة مما تحمله من أفكار وإبداعات
- قلة الاهتمام بموضوع الانحرافات السلوكية لدى التلاميذ باعتبارهم فئة حساسة نظرا لفترة المراهقة.
- طبيعة التخصص التي تفرض اختيار موضوع يمكن دراسته ميدانيا بتطبيق الجانب النظري في الميدان.

أما بالنسبة للأسباب الذاتية :

البحث في أهم العوامل والأسباب المؤدية للانحراف.  
الميل إلى هذا النوع من الدراسات لما فيه من واقع معاش وجب تحسينه.

4 : أهداف الدراسة .

- إمكانية معرفة مساهمة المستوى الاقتصادي وعلاقته في ظهور الانحراف بالمؤسسة التربوية .
- معرفة مدى تأثير التفكك الأسري في ظهور الانحراف .

البحث عن العوامل الاجتماعية للانحراف عند التلاميذ من خلال الدراسة السوسولوجية لأهم وأكبر النظريات في علم الاجتماع التي ساهمت في تحليل السلوكيات الانحرافية وتفسيرها .

### 05 أهمية الدراسة

لأي دراسة أو بحث علمي أهمية كبيرة في الوسط العلمي من خلال دفع الباحث إلى إيجاد نتائج تجيب عن التساؤلات الخاصة والظاهرة المراد دراستها من أجل الاستفادة من الحقائق المتحصل عليها في الدراسة وتتمثل أهمية هذه الدراسة في:

فهم سلوك التلميذ المنحرف خاصة في الوسط الاجتماعي .

معالجة طبيعة السلوك الانحرافي كنمط من أنماط السلوك.

معرفة أهم العوامل المؤدية للانحراف السلوكي لدى تلاميذ الطور الثانوي.

إعطاء بعض من المساعدة للهيئة التدريسية والإدارية والمرشدين الاجتماعيين في التعرف على السلوك

الانحرافي للتلاميذ

وضع خطط لعلاج هاته الانحرافات بدلا من العشوائية في المعالجة.

### 6:تحديد المفاهيم

### 01 السوسولوجيا

#### 1.1 السوسولوجيا لغوياً:

العلم العام للمجتمع الذي يستغرق أو يشمل العلوم الاجتماعية الاخرى ( مصلاح الصالح، 1999 ص 513)

سوسولوجيا اصطلاحاً:

أطلق هذا المصطلح في عام 1839م من قبل اوغست كونت، ويستخدم علم الاجتماع لوصف

علم المجتمع، ثم استخدم فيما بعد من طرف دوركهيم الذي سعى لتأسيس علم مستقل في الجامعة

وانتشر علم الاجتماع في باقي الجامعات الخاصة بعد استحداث مهنة عالم الاجتماع وإعطاء أهمية كبيرة



للدراستات الامبريقية ورغم ذلك مازال علم الاجتماع اليوم يعج بالكثير من التيارات والمقاربات البحثية  
(Etienne.J et al.2004.p444).

## 2 الانحراف:

### 1.1 لغة

يقصد به السلوك الإنساني الغير السوي كما يعني أيضا الخروج عن الطريق السوي المعتاد  
والمألوف وهو ما يجعل هذا السلوك غير مقبول اجتماعيا لأنه لا يتماشى مع القيم  
والعادات والتقاليد التي يعتمدها المجتمع في تحديد سلوك أفراده أي ذلك السلوك الغير متوافق أو  
يحتمل أن يؤدي إلى عدم التوافق أي القيام بسلوكيات لا تتماشى مع ما يعتمده المجتمع في تحديد  
سلوكيات الأفراد (بوزيرة سوسن . العربي اشبودن .ص 357) .

### 2.1 اصطلاحا :

الانحراف في معناه الواسع هو الخروج عن السياق الاجتماعي العام إلا انه يصعب الاتفاق على  
تعريف محدد للانحراف لأنه مسألة نسبية فما يعتبر انحرافا في هذا المجتمع قد لا يعتبر انحرافا في  
مجتمع آخر ويختلف في المجتمع الواحد من حقبة زمنية إلى أخرى بفعل التغييرات الاجتماعية والثقافية  
والتكنولوجية والاقتصادية في الوقت الذي كان يعد فيه الاختلاط انحرافا ومن المحرمات الاجتماعية في  
المجتمعات العربية والإسلامية أصبح اليوم سمة طاغية على غلب مؤسسات المجتمع و لم تعد النظرة له  
بنفس النظرة السابقة وأصبح ينظر إليه كأمر اعتيادي وابتعد من ذلك الاختلاف في تفسير الانحراف قد  
يتفاوت من طبقة اجتماعية إلى أخرى في نفس المجتمع( بسام محمد عليان 2016ص18).

## 3 السلوك:

إن السلوك يشير إلى كل نشاط يقوم به الكائن الحي ومدلول هذا المصطلح في علم نفس السلوك يتضمن كل ما يقوم به الإنسان من أعمال وأنشطة وتكون صادرة عن دوافع وتهدف إلى تحقيق غايات (جمال بولبيبة. 2011. ص 12).

وينظر أصحاب علم الاجتماع إلى السلوك من خلال ما يتأثر به الشخص خلال احتكاكه بالآخرين في المجتمع ولعل اقرب تعريف للمختصين في علم الاجتماع لمعنى السلوك هو ذلك الجانب من السلوك الذي يظهر عنه تفاعل المرء مع غيره من أفراد المجتمع (عبد الرحمن بن محمد. 1433. ص 23).

## الدراسات السابقة:

1/ دراسة إيغمن هانم أوغلو بعنوان السلوك المنحرف في الإعداد المدرسي في أضنة بحثت الدراسة في أسباب وآثار السلوك المنحرف وكيفية معالجته بين مجموعة من الطلاب في المدارس الثانوية الذين تتراوح أعمارهم بين 14-18 سنة. أُجري البحث الميداني لهذه الدراسة في ثلاث مدارس في أضنة تم اختيارها عشوائياً، واعتمد الباحث على العينة العمدية المتمثلة في 42 مبحوث من طلاب ذوي سلوك منحرف وأولياء أمورهم ومعلميهم ، ومن أجل جمع البيانات والمعلومات اللازمة للدراسة استخدمت عدة أدوات مثل المقابلات الاستبائية وكذا الاختبارات النفسية وفق المنهج النوعي باعتباره الأكثر ملائمة لدراسة مجموعة صغيرة نسبياً.

أفرزت الدراسة على عدة نتائج أبرزها:

- هناك ثلاثة أسباب رئيسية للسلوك المنحرف تمثلت في البيولوجية الخصائص الفسيولوجية للمبحوث والنفسية خصوصية المزاج والطباع وأسباب اجتماعية تعكس مدى تفاعل المبحوث مع عائلته، مجتمعه ومدرسته.

- وجود عدة أشكال من السلوك المنحرف مثل التتمر، التدخين ، البلطجة، الانتحار، تعاطي المخدرات...
- أكثر الأشكال شيوعاً للسلوك المنحرف بين المبحوثين كان استهلاك الكحول بنسبة 82% في حين كان التدخين أقل شيوعاً بنسبة 36%

2 / دراسة فاطمة أنور محمد السيد بعنوان الانحرافات السلوكية للطالبات المراهقات ودور طريقة خدمة الفرد في مواجهتها وتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل التالي ما دور طريقة خدمة الفرد في مواجهة الانحرافات السلوكية الطالبات المراهقات؟ من خلال تحديد أهم المشكلات التي تواجه الطالبات المراهقات المنحرفات سلوكيا ، والوقوف على دور طريقة خدمة الفرد في مواجهتها ووضع أساليب علاجية مقترحة لتفعيل دور طريقة خدمة الفرد في مواجهة الانحرافات السلوكية للطالبات المراهقات.

وللإحاطة أكثر بهذا الموضوع طرحت الباحثة مجموعة من الأسئلة الفرعية أبرزها:

ما أنماط الانحرافات السلوكية للطالبات المراهقات؟

ما دور طريقة خدمة الفرد في مواجهة الانحرافات السلوكية للطالبات المراهقات؟

ما الأساليب العلاجية المقترحة لتفعيل دور طريقة خدمة الفرد في مواجهة الانحرافات السلوكية للطالبات المراهقات؟

اعتمدت الباحثة على العينة القصدية متمثلة في 77 مبحوث من الأخصائيين الاجتماعيين بإدارة غرب الفيوم التعليمية في محافظة الفيوم ، ومن أجل جمع البيانات والمعلومات اللازمة للدراسة تم الاستعانة بمقياس الانحرافات السلوكية للطالبات المراهقات وفق منهج المسح الاجتماعي الشامل.

وكان من أبرز نتائجها مايلي:

- من أهم السلوكيات الإنحرافية الأكثر انتشارا بين الطالبات المراهقات مايلي:

- التمرد على سلطة المدرسة

- المشاغبة عن طريق التهديد بالأذى لغيرهن وإثارة الفوضى.

- إقامة علاقات مع الجنس الآخر.

• من بين الأساليب العلاجية المقترحة مايلي:

• التدعيم الايجابي والسلبي

• التدريب السلوكي من خلال مساعدتهن على تعلم سلوكيات جديدة

• أسلوب إعادة بناء الجوانب المعرفية

• أسلوب التدريب على الصمود أمام الضغوط

• النصح والإقناع (فاطمة أنور محمد السيد ، ص 219)

3/ دراسة بسمة صيفي بعنوان النوع الاجتماعي والسلوك الانحرافي دراسة مقارنة لانحراف المراهقين

دراسة ميدانية بـ: المركز المتخصص بإعادة التربية بنات . بتبسة - والمركز المتخصص بإعادة التربية

الذكور. بكارية.

تناولت الباحثة مشكلة اختلاف السلوك الانحرافي عند المراهقين حسب النوع الاجتماعي .

طرحت الباحثة التساؤل الرئيسي التالي: هل يؤثر النوع الاجتماعي على نوع السلوك الانحرافي

للمراهقين ؟

تفرعت منه الأسئلة التالية

أ / ماهي أنماط السلوك الانحرافي عند الذكور والإناث ؟

ب / هل يلعب النوع الاجتماعي دورا هاما في تحديد نمط السلوكيات الإنحرافية للمراهقين؟

أهداف الدراسة:

تتجلى أهداف الدراسة في:

1. التعرف والكشف على أهم انحرافات المراهقين.

2- تقديم قراءة تقييمية للسلوك المنحرف لدى الأحداث ومعرفة السلوكيات الانحرافية المرتبطة بالنوع الاجتماعي.

اعتمدت الباحثة على العينة القصدية متمثلة في 10 فتيات و 10 ذكور، ومن أجل جمع البيانات من مفردات العينة المختارة استخدمت الباحثة الاستمارة وفق المنهج المقارن.

أفرزت الدراسة على نتائج عدة أبرزها:

أن النوع الاجتماعي يلعب دورا هاما في تحديد أنماط السلوكيات الانحرافية للمراهقين (الذكور والإناث) من خلال دور كل من هما فالذكر دوره إنتاجي والأنثى دورها إنجابي ولكن يشتركان في الدور المجتمعي.

- أن اختلاف أنماط السلوكيات الانحرافية للذكر تكون أكثر من الإناث اللاتي يخفن على عفتهم وشرفهن واتصافهن بالحنان وميلهن العاطفي مقارنة بالذكور الذين يقومون بأنماط سلوكية انحرافية للخروج عن قيم وضوابط المجتمع.

- أن للمراهقة تأثير كبير على تغيير سلوكيات الفتيات والذكور.

**التعقيب على الدراسات السابقة:**

**التعقيب من حيث عينة الدراسة:**

كانت عينة معظم الدراسات من التلاميذ كما في دراسة بسمة صيفي تحت عنوان النوع

الاجتماعي والسلوك الانحرافي و دراسة ايغمان هانم اوغلو بعنوان السلوك المنحرف في الأعداد

المدرسي أما دراسة فاطمة أنور محمد قد اعتمدت على العينة القصدية المتمثلة في الاخصائيين

الاجتماعيين أما من خلال دراستي فقد تم اختيار عينة متمثلة في الأساتذة والإداريين تماشيا مع طبيعة

الموضوع.

## من حيث المنهج وأدوات الدراسة:

تتوع المنهج والأدوات في الدراسات السابقة فمنهم من استخدم المقابلات والاستبيان وبعض الاختبارات النفسية مثل دراسة ايغمان هانم اووغلو وفق المنهج الكمي ومنهم من استخدم مقاييس الانحرافات السلوكية وفق منهج المسح الاجتماعي الشامل كما في دراسة فاطمة أنور أما دراسة بسمة صيفي فقد استخدمت الباحثة الاستمارة وفق المنهج المقارن أما في الدراسة الحالية فقد كانت الأدوات الملاحظة والاستمارة وفق المنهج الوصفي وذلك حسب طبيعة الموضوع.

## التعقيب من حيث النتائج:

من خلال دراسة فاطمة أنور فقد توصلت أن التمرد على سلطة المدرسة المشاغبة عن طريق التهديد بالأذى لغيرهن وإثارة الفوضى وإقامة علاقات مع الجنس الآخر من أهم السلوكيات الانحرافية التوصل إليها ومن خلال الدراسة الاستطلاعية خلال دراستي فإنها تتوافق مع نتائج الدراسة أما دراسة بسمة صيفي فقد توصلت أن للمراقبة تأثير كبير على تغيير سلوكيات الفتيات والذكور وإن الانحرافات تكون متفاوتة بين الذكور والإناث أما دراسة ايغمان هانم فقد كانت أهم نتائج التي توصلت إليها أن أهم أسباب السلوك المنحرف هي العوامل البيولوجية الخصائص الفسيولوجية والنفسية وعوامل اجتماعية تعكس مدى تفاعل المبحوث مع عائلته، مجتمعه ومدرسته

وإن السلوك المنحرف يختلف في أشكاله بين تنمر وتدخين وتعاطي المخدرات وهي أكثر السلوكيات الملاحظة خلال الدراسة الاستطلاعية.

من خلال الدراسات السابقة فإنها مهدت الطريق لمعرفة ما توصل إليه الباحثين من نتائج والأدوات والمنهج المستخدم لتسهيل دراستنا الحالية والتي تحمل نفس الهدف الوقوف على أهم أنواع وأشكال الانحراف السلوكية لدى التلاميذ وقد استقدنا منها في معرفة كيفية السير في دراستنا الحالية والتي تعتبر على علاقة وثيقة من حيث موضوع الدراسة.

# الفصل الثاني:

ماهية سوسولوجيا الانحراف

تمهيد:

اولا : الانحراف

1- مفهوم الانحراف

2- انواع الانحراف

3- عوامل الانحراف

4- النظريات المفسرة للانحراف

ثانيا: الانحراف السلوكي

1- مفهوم الانحراف السلوكي

2- اسباب الانحراف السلوكي

3- خصائص السلوك الانحرافي

4- مصادر السلوك الانحرافي

خلاصة

## تمهيد:

إن الانحراف من الظواهر الاجتماعية الخطرة على الفرد او المجتمع على حد سواء، فهي بشكل عام تهدم النظام الاجتماعي وتهدد مستقبل الامم ، من ذلك جاءت ضرورة دراستها والبحث عن أسبابها والخروج بحلول تقضي او حتى تقلل من حدوثها، وقد اختلفت الاتجاهات والنظريات التي تعتمد الى تغيير السلوك المنحرف حسب العوامل التي يرى انها سبب في قيام بالسلوك الانحرافي، فمنهم من يأخذ بالتغيير الذاتي للفرد راجعا بذلك لعوامل داخلية تتصل بالتكوين الشخصي الجسماني ، العقلي والنفسي ، بينما هناك من يأخذ بالمتغيرات الاجتماعية ويرجع بذلك السلوك الانحرافي للظروف الاجتماعية والبيئية المحيطة كالأسرة والرفاق المدرسة الشارع والظروف المادية المعيشية والاقتصادية وتعتمد مجموعة اخرى الى الربط بين الاتجاهين السابقين تكاملهما في تغيير السلوك الانحرافي باعتبار السلوك المنحرف هو نتاج لمجموعة من العوامل وان كان دائما هناك عوامل رئيسية واخرى ثانوية



## أولاً: الانحراف

## 1\_ تعريف الانحراف:

لغة: هو الميل واذا مال الانسان عن شيء يقال تحرف وانحرف . ( ابن منظور . ص. 117)

اصطلاحاً: الانحراف في معناه الواسع هو الخروج عن السياق الاجتماعي العام الا انه يصعب الاتفاق

على تعريف محدد للانحراف لأنه مسألة نسبية فما يعتبر انحرافاً في هذا المجتمع قد لا يعتبر انحرافاً في

مجتمع اخر ويختلف في المجتمع الواحد من حقبة زمنية الى اخرى بفعل التغيرات الاجتماعية والثقافية

والتكنولوجية والاقتصادية في الوقت الذي كان يعد فيه الاختلاط انحرافاً ومن المحرمات الاجتماعية في

المجتمعات العربية والاسلامية اصبح اليوم سمة طاغية على اغلب مؤسسات المجتمع ولم تعد النظرة له

بنفس النظرة السابقة واصبح ينظر اليه كأمر اعتيادي وابتعد من ذلك الاختلاف في تفسير الانحراف قد

يتفاوت من طبقة اجتماعية لأخرى في نفس المجتمع (بسام محمد ابو عليان. 2016. ص 18)

يتمثل في مظاهر السلوك غير المتوافق مع السلوك الاجتماعي السوي التي تمهد بعد ذلك الى

انزلاقه نحو الاجرام ، ويعرف على انه الابتعاد عن المسار المحدد او هو انتهاك للقواعد والمعايير

المجتمعية ووصمة تلتصق بالأهل او بالأفراد المتعدين عن طريق الجماعة المستقيمة داخل المجتمع .

ويتمثل في مظاهر السلوك الغير المتوافق مع السلوك الاجتماعي السوي .

**الانحراف سوسولوجيا:**

هو كل سلوك يخالف المعايير الاجتماعية في حالة تكراره بإصرار يتطلب تدخل أجهزة اجتماعية. وهو ذلك السلوك غير الموافق او يحتمل لان يؤدي الى عدم التوافق اي القيام بسلوكيات لا تتماشى مع العادات والتقاليد التي يعتمدها المجتمع في تحديد سلوك أفراده .

والانحراف في علم الاجتماع هو سلوك الفرد المخالف للجماعة التي يعيش فيها او سلوك الجماعة المتعارضة مع سلوكيات الجماعة الام .

وقد عرفه ميرتون على انه يشير الى ذلك السلوك الذي يخرج بشكل ملموس عن المعايير التي اقيمت للناس في ظروف اجتماعية

**الانحراف قانونا:**

هو نمط السلوك الذي يحرمه القانون ويستوجب عقوبات خاصة ويعتبر خروجاً عن قيم المجتمع وتقاليدِهِ وهو كل ما من شأنه الحاق الضرر بالفرد او جماعة من المجتمع .

كما يمكن تعريفه: على انه اي فعل او سلوك او موقف يمكن ان يعرض الشخص الى محاكمة ويصدر في حقه حكم قضائي بالاستناد الى تشريع معين.

(حسيبة بن مريم ، حورية محجوبي ، 2014 ، ص 28 .31).

**التعريف النفسي للانحراف :**

يعرف بعض علماء النفس الانحراف بأنه خروج عن السلوك اذ يقسم هنا السلوك الى قسمين السوي والمرضي، اما السوي فهو الذي يحقق للفرد توازنه وسعادته وقبوله من طرف الاخرين اما المرضي فهو الذي احدث خلل في شخصية الفرد.

وتذهب مجموعة اخرى من علماء النفس الى تعريف الانحراف على انه عدم التوازن بين الهو والأنا الاعلى فيعرفون الانحراف على انه سلوك الشخص الذي تتغلب عنده الدوافع الغريزية والرغبات ( الهو ) على القيم والتقاليد الاجتماعية ( الانا الاعلى ) (بوفولة بوخميس،2010.ص23)

### التعريف الإجرائي:

الانحراف هو سلوك مخالف لقيم وعادات وتقاليد المجتمع المتعارف عليها وان حدث وارتكب من طرف احد الأفراد فيواجه بالرفض الاجتماعي وعدم تقبل ذلك الفعل لأنه غير مطابق لما تم تعايشه من سلوكات ويكون الانحراف بطريقة فردية أو جماعيا اما ان يرتكب الفرد السلوك الانحرافي وحده او مع جماعة وله عدة انواع ويختلف الانحراف من منطقة جغرافية الى اخرى فما يسمى انحرافا في هذه المنطقة قد لا يكون كذلك في منطقة مخالفة ويختلف ايضا الانحراف بفعل التغيرات الاجتماعية والتطورات التي تلامس المجتمع من وقت لآخر

### 2\_انواع الانحراف:

#### الانحراف الفردي:

بعض الانحرافات تبدو على انها ظاهرة شخصية لأنه يحدث مرتبطا بخصائص فردية للشخص المنحرف ذاته اي ان الانحراف في هذه الحالة ينبع من الشخص وهو متعلق به وربما يصلح العامل البيولوجي والوراثة في تفسير هذا الانحرافات فاذا لم نجد سببا مقتصرنا بذلك التفسير بهذه الحالة قد يرجع الى المؤثرات الثقافية والاجتماعية في تفاعلها مع الخصائص الوراثية للشخص بصورة تؤدي للانحراف وهذا ليس معناه ان الانحراف الفردي غير طبيعي او انه يحدث بعيدا عن المواقف الاجتماعية .

**الانحراف بسبب الموقف :**

في بعض صور الانحراف لا يجب ان ننظر الى الفرد باعتباره عاملا تفاعليا في الصورة الكلية للانحراف فالانحراف في هذه الحالة يمكن تفسيره باعتباره وظيفة لوطأة القوى العاملة في الموقف الخارجي عن الفرد او الموقف الذي يكون فيه الفرد جزءا متكاملا ونجد هناك بعض المواقف تشكل قوة قاهرة يمكن ان تدفع الفرد الى الاعتداء على القواعد والمعايير الموضوعية للسلوك مثال على ذلك قد تدفع الفتاة نفسها الى ممارسة الدعارة لان عملها لا يرضيها او ان الاجر الذي تتقاضاه لا يشبع طموحها

**الانحراف المنظم:**

يظهر الانحراف المنظم كثقافة فرعية او كنسق سلوكي مصحوب بتنظيم اجتماعي خاص له ادوار أو مراكز وأخلاقيات متميزة عن طابع الثقافة الكبرى

**الانحراف الجماعي:**

في هذا النوع من الانحراف تصبح فئة كبيرة من المجتمع تميل الى ممارسة افعال وسلوكيات منحرفة كتعاطي المخدرات، شرب الخمر، العدوان، أو ممارسات الجنس الغير شرعية حيث انتشر هذا النوع من الانحرافات لدى فئة معتبرة من المجتمع ويظهر هذا النوع من الانحرافات حسب عامر مصباح في فترة الأزمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وعندما ينتشر الفقر، الحرمان ، البؤس ، الجهل ، المرض او يكون بعد الحروب حيث يكون المجتمع قد تعرض الى مجموعة من الهزات. ( بوغزة رضا ،

2017 ، ص 117.118)

## 2-أنواع الانحراف

إن تحديد أنواع المنحرفين يعتبر عملية جد هامة حيث تساعد على التمييز بين المنحرفين الحقيقيين وشبه المنحرفين.

## -شبه المنحرفين :

يعتبر الشخص شبه المنحرف عندما تكثر أخطاؤه والتي لا تضر الآخرين بشكل أو بآخر فكثير من الشباب من يتباهى عند قيامه بأعمال طائشة دون أحداث ظرر ظاهر لأنفسهم او للمجتمع حيث يمكن ان يدرج الشاب الذي يقوم بتحطيم زجاج نافذة او يتلف سيارة بانه شاب شبه منحرف ولكن فيما ذلك هو يسلك سلوكا عاديا .

## المعرضون لخطر الانحراف :

وهم الشباب الذين يقومون بارتكاب سلوكات منافية لقيم المجتمع وعاداته وتقاليده اي انهم يقدمون على سلوكات وتصرفات غير مقبولة من الناحية الاجتماعية وكان يعاقب عليها القانون لو تم التبليغ عنها ولكن عادة الأولياء مثلا لا يبلغون على أبنائهم كالسرقة داخل المنزل والهرب من البيت او المدرسة وشرب الخمر وتعاطي المخدرات.

## المنحرفون الحقيقيون او المجرمون :

وهم الاشخاص الذين يقومون بأعمال اجرامية واعتادوا القيام بها حيث يعاقب عليها المجتمع والقانون وتلحق الضرر بالآخرين وقد تتم افعالهم ضمن جماعات منظمة يطلق عليها العصابات أو تتم بشكل منفرد (محمد عاطف غيث .ص 96.95).

## 3\_النظريات المفسرة للانحراف:

## نظرية الاختلاط التفاضلي:

يسلم سذرلاند أن السلوك الاجرامي يجد أساسه في التعلم المباشر الذي يكتسبه الفرد من مخالطته لشتى المجتمعات التي يرتادها ، وقد اعتمد كلياً على أن اختلاط الفرد بالأشخاص غير الاسوياء واكتسابه السلوك الشاذ من معاشرته اياهم وانفصاله عن الجماعة التي تحرص على احترام القانون ومن هنا جاءت تسمية النظرية بالاتصال أو الاختلاط الفارق أي اتصال الشخص بخلطاء السوء اتصالاً يفرق بينه وبين الاخير.

وثمة عوامل ثلاثة تساهم في تحقق هذا الاتصال الفارق ، يتمثل الاول في اسبقية تأثر الفرد بالسلوك السائد ضمن جماعة معينة ، ويتصل الثاني باستمرار فترة من الزمن تسمح باكتسابه مسلكهم في اشباع حاجاتهم على نحو غير مطابق للقانون ، أما الاخير فيعني عمق التأثير الذي يتعرض له الفرد ومدى فاعليته في سلوكه سبيل للجريمة ، وهذا أمر يتوقف على مدى حدة وقوة التأثير الذي تمارسه الجماعة الشريرة عليه، ويمكن تلخيص أفكار هذه النظرية في النقاط التالية:

- يتأثر الانسان في ابدائه أي سلوك بما يسود في المحيط الاجتماعي وذلك من خلال التفاعل المباشر أو غير المباشر.
- ويختلف مقدار هذا التأثير بالوسط الاجتماعي بمدى قوة التفاعل والاتصال والانتماء لهذا الواقع.
- أي مجتمع معرض للتغير الاجتماعي السريع والجزري وهذا ما قد يجعله عرضة الى حدوث حالة من عدم التنظيم الاجتماعي.
- الشخص خاصة في مراحل العمرية الاولى يكتسب سلوكه من الاختلاط التفاضلي أي النسبي. (محمد بن عودة، 2017، ص 16، 14).

## نظرية الجماعة المرجعية :

تمثل نظرية الجماعة المرجعية او ما يسمى بنظرية العصبية اتجاها اجتماعيا اخر في تفسير جنوح الاحداث وتتضمن فكرة هذه النظرية ان الفرد في سن المراهقة يجد في شلة الرفاق او في العصابة مصدرا لتنمية هويته وتعريف ذاته كما ان الجماعة المرجعية تقدم لأعضائها نفس العوائد التي تقدمها الثقافة الفرعية ويرى بعض العلماء ان هذه الجماعة قد تكون البديل للأسرة في بعض الاحيان لان الفرد يجد فيها ما يفقده في الاسرة.

من ابرز الذين نادوا بهذه النظرية عالم الاجتماع فريدريك تراشر في دراسة ميدانية قام بها حول 1313 عصابة أطفال في ولاية شيكاغو الامريكية ضمت 25 الف طفل من الاحداث والشباب توصل الى:

العصبية تخلق بصورة تلقائية من جماعات اللعب التي ينتمي اليها الاطفال وتتطور وتتحول الى عصابة جانحة ومنحرفة من خلال تجارب الصراعات مع الجماعات الاخرى .  
تطور العصبية الى روح الجسد الواحد والضمير الجماعي فيحمي افرادها بعضهم البعض .  
تعتبر العصبية عامل مهم يسهل لافرادها ارتكاب السلوك الانحرافي والاجرامي وانتقال اساليب الجريمة فأفرادها يتبادلون الخبرات الاجرامية

تقدم العصبية لافرادها ما عجزت الاسرة في تقديمه للجانحين فالعصبية سدت الفراغ الذي يعانون منه وما نجده في هذه النظرية انها تقرب الى حد ما مع ما جاءت به نظرية الاختلاط التفاضلي وتبرز دور عامل الضغط والقهر الاجتماعي الناشئ داخل هذه الجماعة الصغيرة التي تنشأ في بيئة ذات خصائص ملائمة لظهورها كغياب الضبط الاسري.

(بوزيرة سوسن .العربي اشبودن ، ص 365 373 )

## الاتجاه السوسولوجي المفسر للانحراف :

يعتبر الانحراف من الناحية الاجتماعية خروجاً عن السلوك المتعارف عليه من طرف الجماعة المرجعية فهو اذا مخالفة لنوع معين من القواعد السلوكية السائدة في المجتمع حيث ان هناك بعض التصرفات التي يحرّمها المجتمع على افراده لان المجتمع يقوم على مجموعة من القواعد والمعايير والضوابط الاجتماعية التي تنظم افراده في مختلف المجالات والقطاعات الاجتماعية واذا حدث وان حاول احد هؤلاء الافراد الخروج او التمرد عليها فان المجتمع سوف يصبح عرضة للفوضى والصراع الذي قد يؤدي الى عدم الاستقرار والتوازن في البناء الداخلي للمجتمع فالمجتمع اذا هو الذي يحدد ماهية السلوك السوي وماهية السلوك المنحرف او الاجرامي وفق القيم والقواعد السائدة والتي يرسمها لنفسه وعلى ذلك فالانحراف كلمة نسبية تختلف من مجتمع لآخر ومن عصر لآخر ويختلف التعامل مع اشكال الانحراف حسب الثقافة المجتمعية اما بالشدّة او التسامح او الاعتدال ووفقاً لأساليب التنشئة الاجتماعية في الاسرة والمدرسة وغيرها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية التربوية وذلك لتنوع وتباين الموجهات والمحددات الثقافية خاصة اذا كانت الثقافة تتميز بالتعقيد والانقسامات الناجمة عن اختلاف المناطق الجغرافية والذي يؤدي بدوره الى الاختلاف في الاحكام والنظر الى السلوكات الانحرافية الى جانب اختلاف المستويات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية الذي يؤدي بدوره الى اختلاف النظرة الى المسموحات والممنوعات وتعرف المدرسة السوسولوجية الفرد على انه كائن اجتماعي اي انه يحتاج الى جماعة يعيش فيها ويتحدد من خلالها سلوكه كما يحتاج الى جملة العادات والتقاليد والقيم والسلوكات التي توجهه في الاطار النفسي والاجتماعي المحيط به.

وتعتبر الاسرة والمدرسة بالنسبة للطفل العمليتان البنائيتان الاساسيتان التي تحدد المسار السلوكي لمجموع الافراد فكلما كانت شبكة العلاقات الاجتماعية بسيطة ومستقرة والعكس صحيح.



ويعكس كل ذلك على تصرفات الافراد مما يدفعهم للقيام بمجهودات اكبر يصعب عليهم عمليات التكيف والمتابعة والسير في الطريق الذي حدده المجتمع.(زرارقة فيروز.2005.ص 71.72).

### نظرية التفكك الاجتماعي :

يعرف التفكك الاجتماعي على انه مجموعة من الاضطرابات التي تصيب النظام الاجتماعي وهي مصاحبة لعملية التغير الاجتماعي ولها انعكاسات سلبية على عملية الضبط الاجتماعي في المجتمع. يعتبر عالم الاجتماع الامريكي ثورستين سيلين من رواد النظرية اذ يعتبر التفكك الاجتماعي يساهم بشكل كبير في زيادة نسبة الجريمة في المجتمع ويعتبر التكافل الاجتماعي اقوى حاجز للتحصن من الجريمة.

يرى العديد من علماء الاجتماع الامريكان ان الشعب الامريكي يعيش عزلة اجتماعية اليوم اكبر مما كان عليها خلال عقدي الثمانينات والتسعينات من القرن العشرين وهناك تزايد في عدد الافراد الذين لا يملكون اي صديق يستطيعون ان يأتمنونه على اسرارهم الشخصية حيث بينت الدراسات ان ربع الشعب الامريكي بلا صديق يستطيعون ان يناقشوا معه مشاكلهم الشخصية، هذا الرقم ضعف ما كان عليه سنة 1985م بشكل عام، فان عدد الامريكان الذين يملكون أصدقاء

يمكن ان يأمنوهم علة اسرارهم انخفض من ثلاثة اشخاص الى شخصين، وبينت الدراسات ايضا ان ذهاب الامريكان للنزهة و تناول الطعام في الهواء الطلق قد انخفض بنسبة 60 بالمائة مقارنة بما كان عليه الحال سنة 1965م، ويتناول افراد العائلة العشاء معا اقل مما كان عليه في تلك السنة بنسبة 40 بالمائة في ضوء هذه الظروف الاجتماعية الغير السوية فانه يدعونا للبحث عن اسباب التفكك الاجتماعي وهي كالتالي:

أسباب التفكك الاجتماعي:

حدد روبرت سامبسون وبايرون جروفر العوامل الرئيسية المسببة التفكك الاجتماعي وهي:

- تدني المستوى الاقتصادي.
- الحراك الاجتماعي
- اختلاف الجماعات العرقية
- التفكك الاسري

استطاع شوومكي توضيح العلاقة بين المتغيرات الاجتماعية في المجتمع المحلي والانحراف فوجد

عددا من الصفات :

- انخفاض الكثافة السكانية
- ارتفاع نسبة المواليد خارج البلاد
- وجود النساء السود على رأس أسرهن في ضل غياب الرجل
- اعتماد الكثير من الأسر على المعونات نتيجة ارتفاع نسبة الفقر وغياب فرص العمل
- وارتفاع معدلات البطالة وغياب مصادر الدخل المستقرة
- ارتفاع معدلات الايجار وقلة عدد من يملكون بيوتا خاصة بهم
- ارتفاع نسبة التسرب المدرسي
- ارتفاع نسبة الوفيات في شريحة الاطفال بسبب انخفاض درجة الوعي الاجتماعي والصحي
- ارتفاع نسبة المصابين بمرض السل والمرض العقلي
- ارتفاع معدلات الجريمة في اوساط البالغين

**أشكال التفكك الاجتماعي :**

فشل المؤسسات الاجتماعية في تقوية العلاقات فيما بينها يعيق تحقيق اهدافها  
 ضعف العلاقات التي تربط الافراد ببعضهم البعض مما يعمق الفردية على حساب التماسك الاجتماعي  
 فشل المجتمع في التكيف مع التغيرات الاجتماعية السريعة وسيطرة النزعة المحافظة  
 فشل المعايير الاجتماعية في توفير طرق مشروعة للأفراد لتحقيق اهدافهم بطريقة مشروعة (بسام محمد ابو  
 عليان. 2016. ص 59.52).

**ثانيا: الانحراف السلوكي****1\_ تعريف الانحراف السلوكي:**

يعرف ميرتون الانحراف السلوكي بأنه السلوك الذي يخرج بشكل ملموس عن المعايير التي اقيمت  
 للناس في ظروفهم الاجتماعية  
 ويعرف السلوك المنحرف بأنه سلوك مضاد للمجتمع يستحق نوعا من العقاب أو انه سلوك يخرق القانون  
 اما جورج لندرج فيرى ان السلوك الانحراف هو اي السلوك يفشل في الامتثال لمستويات محدد  
 ويرى كوهن ان السلوك المنحرف هو سلوك الخالف التوقعات النظامية التي يعتبرها النسق الاجتماعي  
 عامة ومقبولة وشرعية

## 2\_أسباب الانحراف السلوكي :

## 2\_1الاسباب النفسية :

هي مجموعة من العوامل والصفات التي يكون لها تأثير في الفرد أي في شخصيته بالضبط تؤدي به الى الاتجاه الى الانحراف والجريمة، أي خلل نفسي يرجعه علماء النفس الى ثلاثة عوامل :

اولا عوامل تكوينية مباشرة وتتمثل في الازمات المباشرة التي يولد فيها الفرد قبل ظهور السلوك الانحرافي لديه، ثانيا عوامل ارتقائية وتتمثل في النمو النفسي للشخص منذ زيادته الى ان يبلغ سن الرشد وهي من اهم العوامل وتنقسم الى عوامل داخلية وعوامل بيئية فالعامل الداخلي يكون لاشعوريا اما البيئي او الخارجي يكون في ما يتعلمه الفرد بالتنشئة الاجتماعية و من اهم العوامل الارتقائية التالي :

**الاضطرابات العاطفية:** تتكون في الغالب بفعل الاضطرابات التي تحدث بين الولد و امه

## الذات العليا المعكوسة:

تتشكل نتيجة التنشئة التي يتلقاها الطفل من والديه واسرته وتكون اجتماعية او اجرامية ويتكون لدى الطفل الانا الاعلى المعكوس ففي الطفولة يكون لدى الطفل الشعور بكره أبيه لانه في نظره ينافسه في حب والدته وهذا ما أطلق عليه علماء النفس عقدة أوديب، اما البنات فيتشكل لديها عقده الكترا حيث تكره امها لانها تنافسها في حب ابيها وقد ينشأ عن هذه الوضعية الجنسية المثلية فالطفل قد يشعر بالافتخار الى الحب الابوي وبناء على هذه الوضعية يتكون لدى الطفل المركب نقص لانه يشعر لالذهنية لوجود نقص جسمي او عقدي او اقتصادي ولذلك قد يلجأ الفرد الى تقمص شخصية قد تكون منحرفة او قد يلجأ الى الكتب او عصابة معينة أي ان الفرد يسلك سلوكا انحرافيا فالعامل النفسي مرتبط بالعوامل العقلية او البيئية والفرد هنا يسعى الى محاولة التكيف مع المجتمع الذي يعيش به سواء كان سلوكا سويا او غير سوي فما يقوم به نت تفاعل مع غيره من المجتمع اما يقابله بالقبول او لابرفض ويستتكر ما يفعله ان خرج عن اخلاقياته وهذه الاسباب كانت حقل خصب في موضوع علم الاجرام حيث ان معظم اسباب حدوث الجريمة تكون نفسية أي خفية اما وليام هيلي فقد اهتم بدراسة تاريخ الاسرة حيث اكد علو ان تفاعل الطفل مع اسرته له علاقة بالانحراف كما ذكر سيرل بيرت الى وجود علاقة بين

الطفل ووالديه التي قد تؤدي الى انفعالات اما مدرسة التحليل النفسي فركزت على المرحلة الاولى للطفل أي الطفولة وكيف ان لها تأثير مباشر في توجيه سلوكيات الطفل وصحته الجسمية والنفسية والعقلية فيكون لدى الطفل اتجاه نفسي يتجه نحو اللاشعور ليصبح من بين البواعث الكامنة وعدت ما تكون شخصية المنحرف ضعيفة تجعله اداة سهلة لتنفيذ الرغبات الشاذة وهذه الشخصية الضعيفة تجعل الفرد ينتقد القدرة على التوفيق بين دوافعه الفطرية ومقتضيات الواقع

## 2\_ الاسباب الإجتماعية

وهي مجموعة من الظروف المتعلقة بالجوانب الحياتية المعاشة يوميا كاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي فهذه العوامل تختلف ويطرأ عليها تغييرات بفعل الزمان والمكان، فالاسرة مثلا تعتبر النواة الأولى والمجتمع الأول للطفل ومن أهم العوامل المؤثرة في الأسرة مايلي:

### التصدع الأسري:

وهنا يقصد التفكك الأسري او العائلة التي تكون دائمة الشجار والمشاكل ويكون لها تأثير على الطفل مما يحدث له خلل نفسي او اضطراب يجعله يلجأ الى الانحراف وهذا الشرخ العائلي قد يكون فيزيقيا بمعنى ان يفقد الطفل والديه نتيجة الوفاة او الطلاق او ان يهجر احدهما الاخر رافاما الشرخ السيكولوجي يتجلى من خلال الامراض العقلية او الاضطرابات النفسية.

01- السلوك التربوي للأسرة: و يتجلى ذلك في عدم اهتمام الوالدين بالابناء واهمالهم فينشأ الطفل على تربية غير سليمة.

02- المستوى القيمي والخلفي السائد فيالاسره: يكون عند انحراف الوالدين او احدهما فتختفي القيم العليا او السلطة الضابطة وكننتيجة لذلك يقلد الاطفال ما يرونه كأته سلوك عادي وقد يكتسب الابناء سلوكا معاديا للمجتمع.

- التوتر الابوي: ينعكس عل بالابناء.

- الصلة بالام: يتعلق الطفل بامه خاصة قبل سن الرشد.
  - الصلة بالأب: يعتبر أو لشخص بعد الأموال أي مكن التخلي عنها لا اذ اكانت الأم تتمتع بشخصية قوية جدا.
  - الصلة بالأخوة والاخوات : اذاكان الطف لوحيد افغالب امايكون مدللا ومعرض للانحراف ،أم إذا كان مع إخوته فغالبا مايكون سويا.
- عدم تواجد الوالدين في اقامة واحدة :يفقد الطفل حنانا الام والاب فيلجأ النالبيدي و غالبا يكون الشارع.

العلاقات السيئة بين الوالدين والطفل: نتيجة لهذه العلاقة قد ينحرف الطفل.

- المسكن: يقصد به الجانب الشكلي للبيت وموقعه بالمدينة او بالوسط الاجتماعي وايضا العلاقات السائدة داخله.

فالاسرة تعتبر المؤسسة الاجتماعية الأولى التي يكون لها دور الإشراف على عملية التربية والتكوين اللازمتين للطفل.

## 2\_3 الاسباب التربوية

تعتبر المدرسة الركيزة الاساسية للتربية فاذا انجحت في اداء وظيفته ا يكون الطفل واعيا بما يكفي لبيتعد على طريق الانحراف وان لم تؤدي مهمتها حدث عكس ذلك وفشل المدرسة يرجع النعدة أسباب:

-فشل المدرس في اداء مهمته التربوية لاسباب كثيرة اهمها:

عدم الاعداد التربوي وانتشار ظاهرة الدروس الخصوصية وعدم قدرة المدرس على اكتشاف السلوك الانحراف يف ببداياته الأولى.

-فشل التلميذ في الدراسة:قد يكون للفشل في الدراسة اثار خطيرة عليه منها الطرد نتيجة لما يحمله من عدوان على المدرس وينفر منه.

-عدم مقدرة المدرسة في هيكلية التلميذ والتعدد على محيطها: هنا يكون عمل الطفل لاعانة عائلته ماديا عاتقا عليه فيلجأ لمجتمع العمل ومنه يهمل الانشطة المدرسية بأنواعها فيتعلم الانحراف من خلال انضمامه الى مجموعة رفاق من المنحرفين يتعلم منهم .

#### الصحافة:

لها جانبان الاول لها الدور الابرز في محاربة الانحراف والجريمة، ومن جانب اخر فهي تدقق وتوضح تفاصيل الجريمة بدقة مما يتلقاه الطفل من خلال المشاهدة فيحاول بعضهم محاكاة تلك التفاصيل على ارض الواقع بغرض تحقيق ما يصبون اليه .

الإذاعة: من اقدم الوسائل السمعية بما انها في متناول الجميع فانها تنشر كل ما يتعلق بالمجرم وجريمته فيتخذها الشباب كوسيلة تعليم لهم مما تؤدي بهم الى تقليد الانحراف

التلفزيون: وسيلة مرئية وسمعية وتعتبر الاول في نقل اخبار الاجرام والجريمة ومنه يتعلم الطفل او الشاب الانحراف مما تبثه تعتبر .

الأنترنت: جعلت العالم قرية صغيرة ومكنت الطفل من الاطلاع على مختلف الجرائم والانحرافات السلوكية في مختلف بقاع العالم ويحاول ان يحاكيها بغرض التسلية او تحقيق مكاسب غير شرعية

#### 2\_4 الأسباب الاقتصادية

##### • التطور الاقتصادي:

يقل الانحراف في المجتمعات الريفية ويزداد في المجتمعات المعاصرة للتكنولوجيا حيث ان المدينة تساهم بكثرة في انحراف الشباب مما تحمله من مغريات عصرية ونمط معيشي جيد.

##### • التقلبات الاقتصادية:

يزداد الانحراف اثناء فترات الركود الاقتصادي وينخفض في فترات الانتعاش ومما تم تسجيله فإن

المجرمين عادة ينحدرون من أوساط فقيرة يكثر فيها الانحراف فقد لاحظ سلينان الكساد الاقتصادي

وفترات البطالة تكون فيها الجرائم في زيادة على الممتلكات العامة والخاصة ويتم فيها طرد العمال بسبب نقص حاجة الطلب على المنتجات ولا تستطيع المصانع توفير أجور العمال مما يزيد في جرائم السرقة والتشرد وكثرة الدعارة الجنسية، أما الجرائم التي تظهر في البيئة الاقتصادية الزراعية تتميز بالعنف وجرائم الاعتداء على الاشخاص وجرائم الحرائق والسرقة وهذا يرجع الى طبيعة البيئة الزراعية اما بالنسبة الى المجتمعات الصناعية فهي عادة ما يكون فيها نسبة التعليم اكبر منه بالنسبة للمجتمعات الريفية حيث أن المدينة تتسم بمختلف أنواع الترفيه والعصرنة نتيجة لذلك فهي تفرز العديد من السلوكيات اللااخلاقية وهذه السلوكيات لا يكون فيها العنف بارزا وإنما يتطلب قدرا من الذكاء نظرا لتوفر الثقافات المتنوعة والتعليم ونظرا لكثرة الأفراد حول المصانع الإنتاجية للعمل فنجدهم بالمسكن الجماعي فيكثر الاختلاط بين الجنسين مما يؤدي الى الجرائم الجنسية.

وعادة ما تكون المدينة أرض خصبة للجريمة والافعال الاجرامية فيكثر فيها الاطفال المتشردون وهؤلاء يصبحون لعبة في يد المجرمين الكبار لاستخدامهم في اعمال ترجع بالربح لهم فيكونون منظمين ومجمعين من طرفهم فيتزين لهم الكسب غير المشروع فيتشبع الاطفال بروح الاجرام وهناك عوامل أخرى تساعد الأطفال على الإجرام منها وجود اماكن تسلية سواء كانت في حدود القانون أم لا، كما ان حداثة المدينة وتطورها يجعل الأطفال يساهمون في الحياة الاجتماعية فتتوفر لهم معظم عوامل الانحلال والانحراف عن الطريق الصحيح وهذه الانحلالات السلوكية ليست افعال محددة ولكنها نسبية(مخوف محمد العربي، 2007، ص 49،53).



### 3\_خصائص السلوك الانحرافي :

لقد حدد الباحثون جملة من الخصائص نذكر منها:

- ان الانحراف مشكلة متزايدة وتشكل نسبة كبيرة من بعض الجرائم خاصة جرائم السرقة.
- ان الانحراف نمط ذكوري بحيث يفوق دائما عدد الذكور من الاحداث المنحرفين عدد الاناث.
- ان الانحراف ظاهرة حضرية اكثر منها ريفية.
- تزداد بصفة عامة خلال الصراعات والحروب وذلك بتأثير العوامل الاقتصادية المرتبطة بالحروب.
- ينتشر الانحراف بكثرة بالمناطق المتخلفة التي تتميز بالمباني المتهدمة والضيقة والتفكك الاجتماعي.
- ان الانحرافات والجريمة يترتب عنها اثار اقتصادية تنعكس على أفراد المجتمع.
- ان الانحراف قد يكون انحرافا فرديا او جماعيا والانحراف الفردي هو انحراف يرتكب فيها الفرد الجريمة أو الفعل الانحرافي اما الانحراف الجماعي او الصورة الجماعية للانحراف هو انحراف يرتكب فيه الفرد الجريمة برفقة جماعة .( محمد سلامة محمد غياري . 1998 . ص 93).

### 4\_مصادر السلوك الانحرافي:

#### نمط التفاعل الاجتماعي:

إن الفكرة التي تشير الى الانحراف باعتباره اضطرابا في توازن نسق التفاعل هي المنظور الاكثر اهمية في تحليل الانساق الاجتماعية عند بارسونز، فمعنى ذلك ان نطاق دافعية الفرد الذي يتصل بتحريكه أو دفعه هو السلوك الانحرافي يعتبر محصلة عمليات التفاعل الاجتماعي التي وجدت في الماضي بينه وبين الاخرين فالعمليات التفاعلية هي التي تؤثر بمثابة في توجيه الفاعل نحو الموقف وهذه هي الفكرة التي اشار اليها بارسونز اذ ان قاعدة التحليل اصل الدافعية الى الانحراف فاذا اصيب نسق التفاعل بالاضطراب ادى ذلك الى احباط نسق توقعات الانا نحو الاخرين وهنا يكون وقوع التوتر على الانا اي تعريضه لمشكلة توافق.

- ولقد قام بارسونز بتحليل مضامين مشكلة التوافق هذه من خلال اشارته الى ثلاثة قضايا وهي:
- ان توقعات الانا في نسق التفاعل تمثل جزءا من النسق الخاص بالحاجات التي تمارس من ضغطها عليه بفرض الاشباع.
  - ان هذه التوقعات تعتبر منظمة بحيث تتطوي على صلة بالآخر كموضوع مستهدف.
  - ان نموذج القيمة الذي يحكم العلاقة يصبح مندمجا الى درجة ان التعدي على حدوده يمثل احباطا مباشرا لبعض ميول الحاجة عند الانا ويقدر ما تكون مشكلة التوافق خطيرة وذات اهمية لديه كان لمس السلوك المدمر الذي قام به الاخر بعض المحاولات الاستراتيجية لنسق التوجيه عند الانا بقدر ما يندفع الانا لكي يعيد غيار التوجيه الخاص في جانب او اكثر من هذه الجوانب الثلاث:
  - ✓ عادة بناء حاجاته الخاصة عن طريق الكتب او بواسطة استخدام ميكانيزمات دافعية ومن بينها التحفيز من شأن الحاجات التي لم تشبع.
  - ✓ تحويل اهتمامه الى موضوع اخر يتمكن من خلاله التفاعل معه وان يقضي على التوتر في تفاعله مع الاخر الأول.
  - ✓ نبذ نموذج التوجيه القيمي الذي لم يتمثل له الاخر او عادة تعديله بطريقة اخرى ولكن لا يمكن التوصل الى حل التوتر لكل طريقة من طرق السابقة الا بواسطة عملية تعلم ناجحة يتعلم الانا بواسطتها ان يكتب حاجاته او يستبدلها بموضوع جديد او يتحاشى النموذج القيمي او يستبدله بنموذج اخر ومعنى ذلك انه في كل حالة من الحالات السابقة لا مفر من اعادة بناء التوازن اما مع الحالة المتغيرة للنسق او بواسطة ترميم النسق.

**الضبط الاجتماعي:**

اعتبرت نظرية الضبط الاجتماعي الوجه الاخر لنظرية مضاد الاتجاهات الانحرافية فهي عبارة عن تحليل لتلك العمليات التي توجد في النسق الاجتماعي وتميل الى التصدي لهذه الاتجاهات وتحليل الظروف التي تعمل في ضلها مثل هذه العمليات ان نظرية الضبط تشبه نظرية الانحراف من حيث انها لا بد وان تكون منسوبة الى حالة معينة لتوازن النسق او النسق الفرعي فكان التوازن الثابت لعملية التفاعل هو الذي يمثل النقطة المرجعية الاساسية في تحليل الضبط

الاجتماعي علما بأن حالة التوازن الثابت هي نقطة مرجعية نظرية فقط او انها اساس للتحليل حيث لا يمكن ان نعثر في الواقع على نسق اجتماعي يتميز بانه في حالة التوازن العام والتكامل المطلق وقد انصب اهتمام هذه النظرية حول جانب واحد من التفاعل وهو احباط نماذج الاتجاهات الانحرافية. (غريب محمد سيد احمد . سامية محمد جابر . 2005. ص 97.94) .

**انماط السلوك الإنحرافي:**

تعمل العلوم المختلفة على التمييز او التصنيف وتجمع السلوكيات او الظواهر المتشابهة في نمط او صنف واحد فالتمييز خطوة علمية مهمة نحو الفهم والتفسير وتساعد على فهم وتحليل الظواهر الاجتماعية ودراستها الا ان التمييز احيانا يكون على حساب التمييز والتفصيلات، فكلما حاولنا التصنيف والتمييز وحشر سلوكيات مختلفة تحت مسمى واحد.

( محمد شحاته ربيع . 2010. ص 278.279 )

وان من أهم أنماط الانحرافات السلوكية :

✓ سلوكات انحرافية داخل المنزل :

عقوق الوالدين ورفع الصوت عليهما ورفض اوامرهما والتشرد و ترك المنزل والمبيت خارجه .

✓ السلوكات المنحرفة في المدرسة :

العنف المدرسي او الاعتداء على الزملاء وعلى الاساتذة والتسرب من المدرسة والغيابات المتكررة والرسوب والخروج مع رفاق السوء وهنا يكون التلميذ قد التصق اكثر بزمرة الجانحين مما سوف يغرقه ويدمجه في ثقافة الانحراف وسلوكه .

✓ جماعة الرفاق:

نظرا لأهمية الدور الذي تلعبه جماعات الرفاق ففيها يتعلم المراهق أساليب التعامل مع الاخرين وايضا تعزز جماعة الرفاق العادات والتقاليد داخل المجتمع. (عمر احمد همشري.2007.ص58). إن العوامل المهمة التي تؤدي الى الانحراف الرفقة الفاسدة ولا سيما اذا كانت تتأثر بمصاحبة الأشرار فسرعان ما تكتسب أسوء العادات وأقبح الأخلاق وتسير الامور بخطى سريعة حتى يصبح الاجرام طبعاً من الطبائع والانحراف عادة متأصلة من العادات ، والاسلام بتعاليمه التربوية وجه الالباء والمربين ان يراقبوا أبناءهم مراقبة تامة كما وجههم الى ان يختاروا لهم الرفقة الصالحة ليكتسبوا منهم كل خلق كريم و اداب رفيعة وعادات فاضلة كما وجههم ايضا من مخالطة الشر ورفاق السوء حتى لا يقعوا في شرورهم وانحرافاتهم .

واهتم علماء الاجتماع وعلماء الاجرام بمعرفة مدى تأثير جماعة الرفاق على السلوك الانساني بشكل عام وركز علماء الاجرام على علاقة الرفاق مدى تأثيرهم على اكتساب السلوك وقد ظهرت عدت نظريات ودراسات تؤكد على دور الرفاق في التأثير على اتجاه الفرد ونوعية تصرفاته (امينة بنت دريع . 2014. ص 21.20).

✓ السباب والشتم:

من أقبح الظواهر المنتشرة في مجتمعنا والمتفشية بين المراهقين التي تعود بالقذوة السيئة بالدرجة الاولى فالمرهق يسمع من أبويه الكلمات الفاحشة والسباب وألفاظ الشتيمة فانه لا شك ان سيحاكي تلك الكلمات ويعتاد على ألفاظها فلا يصدر منه في النهاية الا الكلام السيء وكذلك الخلطة الفاسدة لان الولد الذي يلقي به الى الشارع ويترك لقرناء السوء ورققاء الفساد فمن البديهي أن يتلقى منهم لغة السب والشتم ومن الطبيعي ان يكتسب منهم أخط الالفاظ وأقبح العادات والاخلاق وينشأ على اسوء ما يكون من التربية الفاسدة والخلق الاثيم ولهذا وجب على الالباء والامهات والمربين ان يعطوا جميعهم للأولاد القذوة الصالحة في حسن الخطاب وتهذيب اللسان.

(قارة ساسية .2012. ص106).

وكذلك من أهم أنماط السلوك الانحرافة :

- القتل: ازهاق روح حي دون اي سبب قانوني.
- النشل: اخذ مال الغير دون رضاه متعمدا في ذلك
- السكر: تعاطي المشروبات الكحولية وتناول العقاقير المخدرة لدرجة فقدان الوعي او الادراك او التصرف.
- الزنا: هو الاتصال الجنسي بين الذكر والانثى بدون زواج المقبول شرعا
- التشرد: هو حالة خطيرة تقتضي تدبيرا وقائيا وتهذيبا ترجع أسبابه إلى اخطاء يرتكبها الاولياء مثل اهمال الرعاية او طردهم من المنزل. (محمد عاطف غيث .ص 96.95).

## خلاصة:

نستخلص مما سبق من هذا الفصل أن الانحراف السلوكي عند التلاميذ تختلف عوامل وأسباب ظهوره عندهم واكتسابهم له، قد يكون معدي بدرجة كبيرة بين التلاميذ ولا يقتصر عليهم فقط بل يمس جميع الفئات العمرية بحيث انه يهدد استقرار المجتمع ويزعزع بنيته الاجتماعية ويقسمه مما يسمح لأفات أخرى بالظهور ومن أبرز الأسباب لانحراف التلاميذ عدم احتواء الأسرة لهم أو الظروف الأسرية بشكل عام اقتصادية كانت أو اجتماعية أو نفسية.

# الفصل الثالث:

## سيرورة منهجية الدراسة

1\_ الدراسة الاستطلاعية

2\_ أهداف الدراسة الاستطلاعية

3\_ أدوات الدراسة

4\_ المنهج المتبع في الدراسة

5\_ مجالات الدراسة

6\_ نتائج الدراسة الاستطلاعية

7\_ دليل الاستمارة

**1- الدراسة الاستطلاعية:**

تعتبر الدراسة الاستطلاعية الخطوة الاولى في البحوث التربوية الوصفية لما لها من اهمية لانها تساعد الباحث في الاحاطة والالمام بالمشكلة المراد دراستها من كل الجوانب وصياغة الفروض الممكنة. ( محمد منير مرسي، 1996 ص 53).

تعد الدراسة الاستطلاعية او الكشفية أنها دراسة يقوم بها الباحث قبل الشروع في الاجراءات البحثية الاساسية، سميت بالاستطلاعية لأنها تتيح للباحث الاطلاع على الميدان الذي ستجري فيه الدراسة كما يتضح من اسمها انها تهدف الى الاطلاع على ظروف الظاهرة والكشف على جوانبها وابعادها اذ يستحسن قبل البدء في اجراءات البحث وبصفة خاصة في البحوث الميدانية القيام بدراسة استطلاعية للتعرف على الظروف التي سيتم فيها اجراء البحث.

( مسني محمود عبد الحليم 2003 ص 61).

**2- الهدف من الدراسة :**

- صياغة مشكلة البحث بشكل مناسب ودقيق
- الاطلاع على مجتمع البحث بالتعرف على خصائصه
- الاطلاع على ميدان البحث ورؤية ما اذا كان مناسباً لموضوع الدراسة
- معالجة موضوع الانحراف عند التلاميذ بالمؤسسة التربوية
- معرفة العوامل المؤدية للانحراف بالبيئة المدرسية.

**3- المنهج المتبع في الدراسة :**

المنهج سبيل كل باحث لاجل الوصول الى نتائج الموضوع المراد دراسته والاجابة عن أسئلته، ويتم ذلك باتباع خطوات تؤدي الى الحقيقه التي نريد الوصول اليها وبما ان طبيعه الموضوع هي التي تفرض على الباحث اتباع منهج معين دون الاخر فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي كدراسة موضوع



سوسولوجيا الانحراف السلوكي عند التلاميذ حيث يعتبر المنهج الوصفي الكشفي احد اشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهره او مشكله وتصنيفها وتحليلها للدراسة الدقيقة ( سامي ملح ، 2000، ص334).

### تعريف المنهج الوصفي :

نظرا لطبيعة الدراسة والظاهرة المدروسة ولكشف جوانبها وتقصي العلاقة بين عناصرها تم الاعتماد على المنهج الوصفي فهو طريقه دراسة الظواهر او المشكلات العلميه من خلال القيام بوصف بطريقة علمية ومن ثم الوصول الى تفسيرات منطقيه لها دلائل وبراهين تمنح البحث قدره على وضع اطر محدده للمشكلة ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث حيث يتميز المنهج الوصفي بطريقته الواقعية في التعامل مع مشكله البحث نظرا لوجود الباحث في قلب الميدان او المكان المتعلق بالدراسه ويعد ذلك المنهج مناسباً لموضوعات البحث العلمي التي تدور حول الظواهر او المشكلات الاجتماعيه والانسانيه ومن ثم الحصول على الوصف الكيفي الذي يتمثل في سلوك خارجي للظواهر والوصف الكمي الذي يتمثل في الوصول الى الارقام تتعلق بالمشكله أو الظاهره او ارقام لها دلالة في علاقته الظاهره بالظواهر المحيطة.

### 4- أدوات الدراسة:

وتتمثل في التحقيق الميداني للدراسة وذلك باستخدام الملاحظة كأداة من ادوات جمع البيانات وهي: **الملاحظة:** هي عبارة عن مراقبة ومشاهدة عينة البحث او مجتمع الدراسة من اجل الحصول على الانطباع اللازم والمعلومات اللازمة من اجل موضوع الدراسة وتم توظيفها في الدراسة عن طريق تسجيل كل السلوكات المنحرفة للتلاميذ مباشرة بالميدان اي بالمؤسسة التربوية أو خارجها لاستخدامها في التحليل ومناقشة الدراسة. وايضا في جمع البيانات نستخدم المقابلة وهي:

**الاستمارة:** نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف، ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو ان ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد وفي هذه الدراسة تم اعداد استمارة تضمنت اربع محاور الاول كان للبيانات السوسيو

دموغرافية والثلاثة اخرين للعوامل الاقتصادية والاجتماعي والثقافي بغرض الحصول على اجابات دقيقة من المبحوثين.

### 5- مجالات الدراسة :

يعد تحديد مجالات الدراسة من الخطوات المنهجية التي لا يمكن اغفالها في اي دراسة حيث يتم من خلالها التعرف على مجتمع البحث او المبحوثين اي عينة الدراسة والتعرف على النطقة ايضا بالاضافة الى المدة الزمنية التي استغرقتها الدراسة حيث ان لكل دراسة ثلاث مجالات اساسية وهي المجال البشري والمجال المكاني والمجال الزمني:

**المجال الزمني:** تم اجراء هذه الدراسة بين عامي 2021 و عام 2022 وكانت بداية الدراسة في جمع المعلومات المتعلقة بالموضوع والاطلاع على الدراسات السابقة التي تضم موضوع الدراسة

من خلال الدراسة الاستطلاعية وذلك من اجل الحصول على المعلومات الكافية للموضوع والانطلاق بشكل صحيح وسليم ومن اجل تحديد الميدان والعمل على معرفة المنهج المناسب لموضوع الدراسة والتعرف على الاداة المتمثلة في المقابلة والملاحظة من اجل معرفة العوامل المؤدية للانحراف عند التلاميذ داخل البيئة المدرسية وبعد الحصول على هذه المعلومات تم بناء دليل الاستمارة وتعديلها بما يتوافق مع طبيعة الموضوع وقد تم تقسيم المجال الزمني على مراحل كالتالي

المرحلة الأولى: تم فيه جمع المعلومات المتعلقة بالموضوع من مادة علمية و مراجع و دراسات السابقة و كنت بين 06 اكتوبر الى غاية 13 مارس

المرحلة الثانية: و من خلالها تم التوجه الى الميدان المرغوب و المناسب للدراسة و القيام بالدراسة الإستطلاعية بؤن الفترة 4 ديسمبر الى غاية اخر الشهر

المرحلة الثالثة : خلالها تم القيام بالدراسة الميدانية عن طريق توزيع استمارات الدراسة و القيام ببعض

الملاحظات و المقابلات و كانت شهر مارس الى غاية نهاية افريل

**المجال المكاني:** تم اجراء هذه الدراسة في المدرسة الثانوية -مباركة بورقعة- المتواجدة في ولاية -تبسة-

بلدية --بئر مقدم- باعتبارها تضم العينة المستوفية للشروط.

**المجال البشري:** يتمثل المجال البشري في وحدات المجتمع الاصلي والمتمثلة في مجموعة من الاساتذة

والاداريين حيث تمثل العدد في 40 استاذ و36 اداري من مجموع 76.

### نتائج الدراسة الاستطلاعية :

من خلال الملاحظة التي تم اجراءها لثانوية مباركة بورقعة المتواجدة في ولاية -تبسة- بلدية بئر

مقدم- تبين ان هناك مجموعة من الانحرافات السلوكية التي يعاني منها تلاميذ هذا الطور وعلى اساس

هذه الملاحظات فقد تم استخدام هذه الملاحظة خلال عدة أيام كانت فيها المراقبة على سلوك التلاميذ

وذلك اثناء فترة الدخول والخروج الى المؤسسة واثناء فترة الراحة وداخلها لقسم مركزا على اهم السلوكات

الغري والسوية فيما بينهم أو مع الأساتذة والطاقم الإداري أو السلوكات الفردية وعند اتمام الملاحظة وتدوين

بعضا لنقاط فيما يخص وجود منعدم وجود هذه السلوكيات وانواعها ومن السلوكات التي تمت ملاحظتها

تم تسجيل ما يلي:

في طريقة الهندام كان معظم التلاميذ غير ملتزمين بارتداء المنزر ومنهم من قام برسم أشكال

غريبة وكتابات عليها وخصوصا من فئة الذكور اكثر منه عند الاناث.

أيضا تمت ملاحظة طريقة الكلام الغير اللائق مع بعضهم البعض مع استعمال الكلام الفاحش

والبذيء وقصات الشعر الغريبة التي تخالف قوانين المؤسسة التربوية وطريقة الملابس الممزقة في

السرويل...التدخين كذلك سواء خارج المؤسسة التربوية أو داخلها ببيت الراحة بالضبط خوفا من العقاب

من طرف الادارة أو الأساتذة وأيضا من يتعاطى المواد المهلوسة.

تم اختيار الاستمارة كأداة ثانية لجمع البيانات الموجهة إل بالاساتذة والطاقم الإداري قد تضمنت هذه الاستمارة مجموعة من الاسئلة متعلقة بالعوامل التي قد تونسبب افي التوجه نحو السلوك الانحرافي للتلاميذ وكانت للدراسة الاستطلاعية دور اكبير ايمعرفة امكانية القيام بالدراسة واهم السلوكات الواجب التركيز عليها كما استفدت من خلالها التقرر بللتلاميذ والاساتذة وكسب الثقة اللازمة منهم للحصول على المعلومات والتأكد من امكانية اجراء الدراسة في المكان المختار لتناسبه مع موضوع الدراسة.

الفصل الرابع

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الجانب التطبيقي

أولاً: عرض وتحليل الاستبيان

**01** الإجراءات المنهجية للدراسة وخصائص عينة الدراسة: للوقوف على دراسة سوسولوجيا الانحراف

السلوكي عند التلاميذ، فان ذلك يستلزم إجراءات منهجية تكون بمثابة المسار الذي يقود إلى النتائج.

**02** منهجية الدراسة: يتم في هذا المطلب تحديد مجتمع وعينة الدراسة والتعرف على الأداة المستخدمة

في الدراسة والأساليب المستخدمة في تحليل البيانات.

**03** مجتمع وعينة الدراسة: من خلال هذا العنصر سيتم تحديد مجتمع الدراسة وكيفية اختيار العينة.

**04** تحديد مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من أساتذة وإداري ثانوية مباركة بورقعة -بئر

مقدم - ولاية تبسة.

**05** تحديد عينة الدراسة: تتميز عينة الدراسة بأنها عمدية حيث استعمل أسلوب المسح الشامل لكل

مجتمع الدراسة، حيث تم توزيع 76 استمارة استرجعت كاملة.

الجدول رقم (01): نسبة استجابة أفراد العينة وعدد الاستبيانات الموزعة والمسترجعة

الاستبيانات	العدد	نسبة الاستجابة (%)
الموزعة	76	100
التي لم يتم استرجاعها	00	00
الصالحة للتحليل	76	100

المصدر: من إعداد الطالب

يلاحظ من الجدول رقم(01) أنه تم توزيع 76 استبيان بما يوافق أغلبية مجتمع الدراسة، حيث تم استرجاعها كاملة أي بنسبة 100% وهي نسبة مقبولة لأغراض البحث العلمي.

### ثانياً: أدوات الدراسة

لغرض إتمام عمليات البحث تم الاستعانة بالأدوات اللازمة والمناسبة لكل مرحلة من مراحل البحث، والمتمثلة في استمارة الاستبيان والمقابلة.

#### 1. استمارة الاستبيان

تعتبر استمارة الاستبيان من الأدوات الأساسية لجمع البيانات فهي مجموعة من الأسئلة المصاغة بطريقة خاصة تهدف بالدرجة الأولى للحصول على معلومات يراها الباحث ضرورية لتحقيق أغراض دراسته، وقد اشتملت على أربع محاور، وهي:

- المحور الأول ويشتمل على متغيرات الدراسة الديموغرافية والوظيفية والمتمثلة في كل من (الجنس، السن، المستوى التعليمي، الوظيفة)
- المحاور المتبقية: وتتضمن أسئلة الدراسة التي يقدر عددها بـ: 18 سؤال تم تقسيمها على ثلاث محاور تعكس الإشكالية الأساسية التي تناولتها الدراسة، ويوضح الجدول رقم(02) متغيرات الدراسة والفقرات التي تقيس كل متغير.

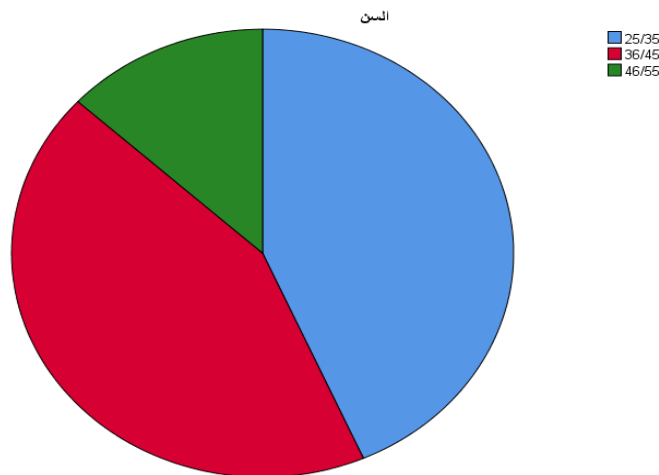
#### الجدول رقم ( 2): توزيع أسئلة استمارة الاستبيان على محاور الدراسة

رقم العبارات	مضمون المحاور	المحاور
06 - 01	المستوى الاقتصادي عاملاً من عوامل الانحراف عند التلاميذ	المحور الثاني
06 - 01	العامل الاجتماعي عاملاً في انحراف التلاميذ	المحور الثالث
06 - 01	العامل الثقافي عاملاً في انحراف التلاميذ	المحور الرابع
18		مجموع المحاور

المصدر : من اعداد الطالب

ثالثاً: تحليل نتائج الدراسة:

		السن		Valid Percent	Cumulative Percent
	Frequency	Percent			
Valid	25/35	33	42.9	43.4	43.4
	36/45	33	42.9	43.4	86.8
	46/55	10	13.0	13.2	100.0
	Total	76	98.7	100.0	
Missing System		1	1.3		
Total		77	100.0		

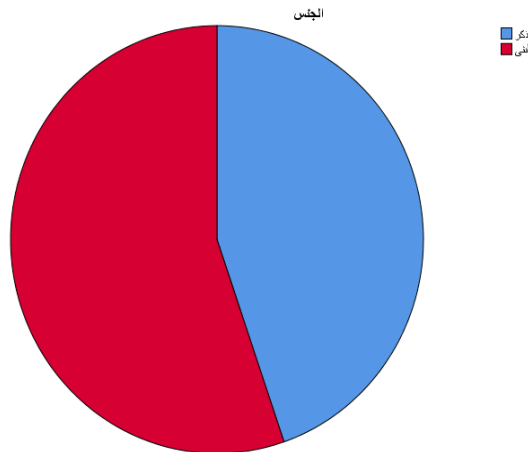


نلاحظ من خلال الجدول أعلاه رقم \*3\* والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن أن الفئة العمرية على عينة الدراسة هي الفئة من سن 25 إلى 35 بنسبة 43.4 بالمائة تلتها الفئة العمرية من سن 36 إلى 45 بنسبة قدرت ب 43.4 بالمائة و أخيرا الفئة العمرية من 46 إلى 55 سنة بنسبة 13.2 بالمائة ويفسر ذلك كون الفئة الغالبة في مجتمع الدراسة هي الفئة العمرية من 25 إلى 45 بنسبة 86.6 بالمائة بالجمع بين فئتين عمريتين وهذا ما يدل على أن المجتمع أو عينة



الدراسة مجتمع فتي وشاب وقادر على العمل وراغب فيه وواعي وهو ما يحقق مصداقية هذه البيانات والمعلومات التي ستقدمها عينة الدراسة حول موضوع سوسولوجيا السلوك الانحرافي لدى التلاميذ اضافة الى سنوات الخبرة الطويلة لهم داخل المؤسسة التربوية المسماة مباركة بورقعة -بئر مقدم -وهو ما يساعد بشدة من ناحية استقطاب المعلومات كون عينة الدراسة والمتمثلة في الاساتذة والاداريين على دراية تامة بجل التلاميذ الذين يدرسون بالمؤسسة نظرا لخبرتهم الطويلة في العمل.

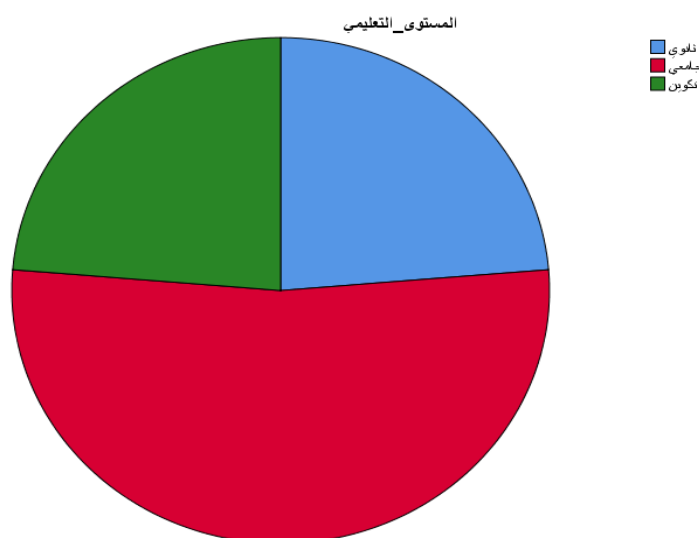
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	34	44.2	44.7	44.7
	أنثى	42	54.5	55.3	100.0
	Total	76	98.7	100.0	
Missing	System	1	1.3		
Total		77	100.0		



نلاحظ من خلال الجدول أعلاه رقم \*4\* والذي يمثل توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس أن نسبة الذكور قدرت ب44.7 بالمائة أما نسبة الاناث كانت 55.3 بالمائة وتفسر ذلك كون العمل الاداري وخاصة في مجال التربية والتعليم يناسب المرأة أكثر من الرجل نظرا لكونه عمل مكتبي غير شاق

بالتالي فقد برزت نسبة الاناث أكبر من نسبة الذكور وكذلك يرجع ذلك لطبيعة المؤسسة في الدراسة والمعايير التي تعتمدها في عملية التوظيف.

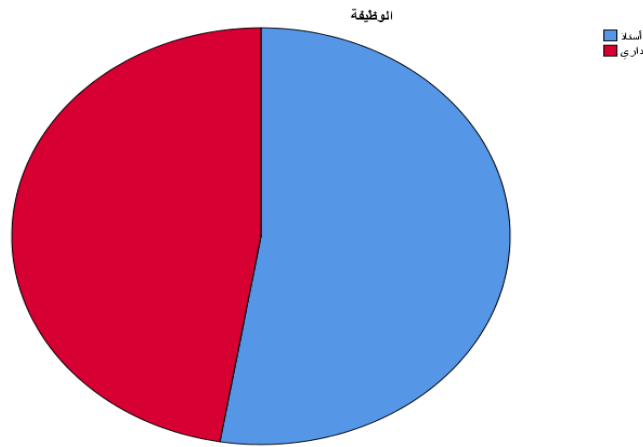
		المستوى_التعليمي		Valid Percent	Cumulative Percent
		Frequency	Percent		
Valid	ثانوي	18	23.4	23.7	23.7
	جامعي	40	51.9	52.6	76.3
	تكوين	18	23.4	23.7	100.0
	Total	76	98.7	100.0	
Missing System		1	1.3		
	Total	77	100.0		



نلاحظ من خلال الجدول أعلاه رقم \*5\* والذي يمثل توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى التعليمي أن النسبة الأكثر كانت للمستوى الجامعي والتي قدرت بـ 52.6 بالمائة تلتها نسبة 23.7 بالمائة بالنسبة للمستوى الثانوي ونفس النسبة للتكوين المهني وعليه نستنتج أن أغلب العاملين بالمؤسسة سواء كانوا إداريين أو أساتذة يملكون شهادات جامعية في عدة تخصصات علمية وهذا راجع إلى طبيعة المهنة التي

يشغلونها والتي تتطلب مستويات علمية مرتفعة وشهادات جامعية معترف بها وهذا ما يضيف نوع من المصداقية فيما يخص المعلومات التي سيقدمونها حول الموضوع كونهم فئة متعلمة وذات مستوى علمي جيد وهو ما يعطي مصداقية علمية على هذه الدراسة

		الوظيفة			
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أستاذ	40	51.9	52.6	52.6
	إداري	36	46.8	47.4	100.0
	Total	76	98.7	100.0	
Missing	System	1	1.3		
	Total	77	100.0		

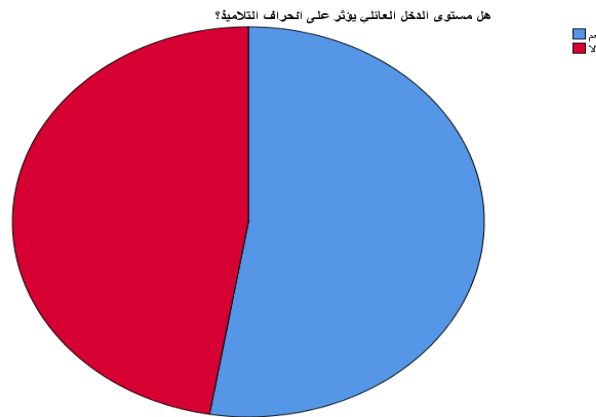


نلاحظ من خلال الجدول أعلاه رقم \*6\* والذي يمثل توزيع مفردات العينة حسب متغير الوظيفة أن النسبة الأكبر مثلت فئة الأساتذة والتي قدرت بـ 52.6 بالمائة إضافة إلى 47.6 بالمائة والتي كانت من نصيب الإداريين العاملين بالمؤسسة ومنه نستنتج أن الاساتذة العاملين بالمؤسسة أكبر عددا من الإداريين وهذا أمر ايجابي فيما يخص الدراسة كون الاساتذة هم الفئة الأكثر احتكاكا بالتلاميذ وأكثر اطلاعا عليهم بالتالي استقطاب المعلومات من مصادرها الصحيحة

المحور الثاني : المستوى الاقتصادي عاملا من عوامل انحراف التلاميذ

هل مستوى الدخل العائلي يؤثر على انحراف التلاميذ؟

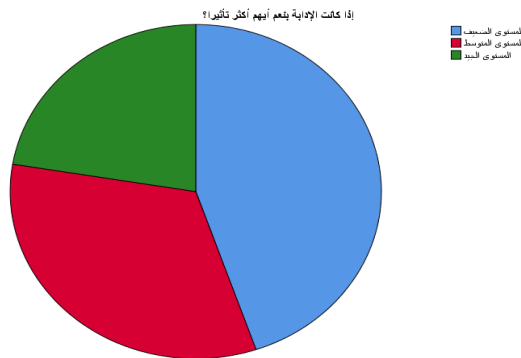
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	40	51.9	52.6	52.6
	لا	36	46.8	47.4	100.0
	Total	76	98.7	100.0	
Missing	System	1	1.3		
	Total	77	100.0		



نلاحظ من خلال الجدول أعلاه رقم \*7\* والذي يمثل توزيع اجابات أفرادالعينة حسب مستوى الدخل العائلي وتأثيره على انحراف التلاميذ أن أغلب الاجابات كانت تؤكد الطرح السابق كون الدخل العائلي أو المادي يؤثر في الانحراف بنسبة قدرت بـ 52.6 بالمائة تلتها نسبة 47.4 بالمائة والتي كانت اجابتهم بالنفي وهذا ما يؤكد أن الدخل عامل مهم جدا وسبب رئيسي في الانحراف بجميع أنواعه بالنسبة لتلاميذ الطور الثانوي وذلك راجع الى نقص الدخل المادي في الغالب ما يدفع التلاميذ لاتباع اساليب وطرق أخرى لتحسين وضعهم المادي و محاولة رفع المدخول المادي لهم وذلك ان وجود التلاميذ في مدارس يجتمع فيها الغنى و الفقير يجعلهم في حالة من المقارنة الدائمة خصوصا ما نشهده الان من ظاهرة التنمر بين التلاميذ ما يجعل بعضهم يسلك السلوك الانحرافي من ضرب و سب أو اتباع و الانحياز إلى جماعة معينة

إذا كانت الإجابة بنعم أيهم أكثر تأثيراً؟

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid المستوى الضعيف	34	44.2	44.7	44.7
المستوى المتوسط	25	32.5	32.9	77.6
المستوى الجيد	17	22.1	22.4	100.0
Total	76	98.7	100.0	
Missing System	1	1.3		
Total	77	100.0		



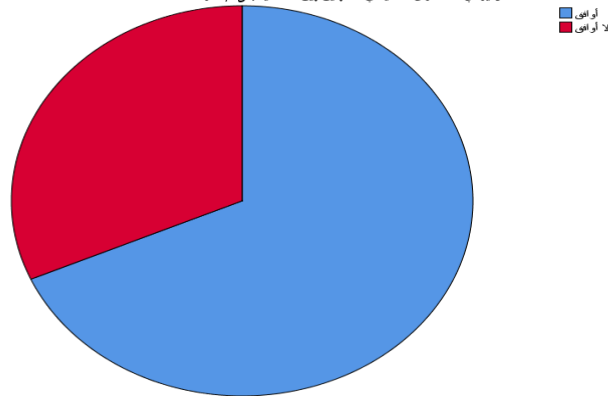
نلاحظ من خلال بيانات الجدول الأعلى رقم \*8\* والذي يمثل توزيع اجابات افراد العينه حسب اي من المستويات الاكثر تأثيرا على انحراف التلاميذ ان المستوى الضعيف والاكثر اثرا وتأثيرا بنسبه 44.7 بالمائة يليه المستوى المتوسط بنسبة 22.4 بالمائة ويفسر ذلك كون الوضع المادي المزري هو الاكثر تأثيرا فهو الذي يخلق جمله من الافات الاجتماعيه التي تنتج عند الانحراف الاخلاقي والسلوكي فمثلا انتشار افه المتاجره بالمخدرات التدخين الكلام البذيء او غيرها من الافات وكذا نلاحظ ان اجل بالتلاميذ المنحرفين يقتلون في احياء فقيره وضعيتهم العائليه غير مستقره وعليه نستنتج ان الوضعيه او المستوى

العالي كمؤشر من مؤشرات الانحراف بجميع انواعه له الاثر البالغ في توجيه سلوك التلاميذ وخصوصا المستوى الضعيف والذي يعد سبب وعامل اساسي في الانحراف.

هل يؤدي المستوى المعيشي المتباين بين التلاميذ إلى الإحراف؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أوافق	52	67.5	68.4	68.4
	لأوافق	24	31.2	31.6	100.0
	Total	76	98.7	100.0	
Missing System		1	1.3		
	Total	77	100.0		

هل يؤدي المستوى المعيشي المتباين بين التلاميذ إلى الإحراف؟



نلاحظ من خلال بيانات الجدول اعلى رقم \*9\* الذي يمثل توزيع اجابات افراد العينة حول ما اذا كان المستوى المعيشي المتباين بين التلاميذ يؤدي الى الانحراف حيث كانت النسبة الاكبر من العينة موافقة وقدرت ب 68.4 بالمائة وتلتها الفئة الغير موافقة بنسبة 31.6 بالمائة ويرجع ذلك الى كون الاختلاف في المستوى المعيشي وخاصة المادي الاقتصاد يبين التلميذ وقرانهم من التلاميذ لان التلميذ يشعر بالنقص كون زملائه ووضعتهم المادية جيدة بالتالي يدخل في دوامة التتمر والانحرافات الاخلاقية والغيرة المستمرة و المشاكل فيما بينهم خصوصا ان المجتمع الان يعاني من التفكك الاجتماعي و اهمال

الاسر لوضعية الابناء و عدم التوفيق بين المؤسسات الإجتماعية يجعل التلاميذ يعيش نوع من الاضطرابات السلوكية بين ما هو متوفر و ما هو مرغوب.

هل توجه التلاميذ نحو العمل سبب من أسباب انحرافهم؟

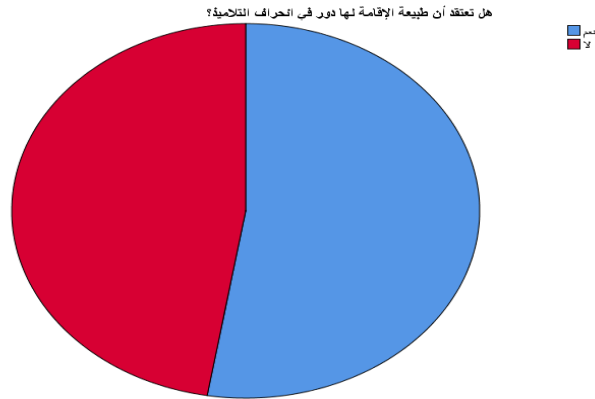
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	30	39.0	39.5	39.5
	لا	46	59.7	60.5	100.0
	Total	76	98.7	100.0	
Missing System		1	1.3		
Total		77	100.0		

نلاحظ من

خلال الجدول اعلاه رقم \*10\* الذي وضع توزيع اجابات افراد العينة حول ما اذا كان عمل التلاميذ سبب من اسباب انحرافهم حيث كانت اغلب الاجابات بالنفي بنسبة 60.5 بالمائة، تلتها نسبة 39.5 والتي مثلت الافرا دالذين يؤكدون على ان ولوج التلاميذ لسوق العمل سيساهم في انحرافهم وهو ما يؤكد ان العمل لا يؤثر بشكل كبير على التلاميذ وليس من العوامل الاساسية لإنحرافهم، الا اذا تبع جملة من العوامل الاخرى كالعمل في وسط غير ملائم أو اتباع رفقاء السوء في العمل وعليه نستنتج ان العمل لا يؤثر على انحراف التلاميذ.

هل تعتقد أن طبيعة الإقامة لها دور في انحراف التلاميذ؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	40	51.9	52.6	52.6
	لا	36	46.8	47.4	100.0
	Total	76	98.7	100.0	
Missing	System	1	1.3		
	Total	77	100.0		



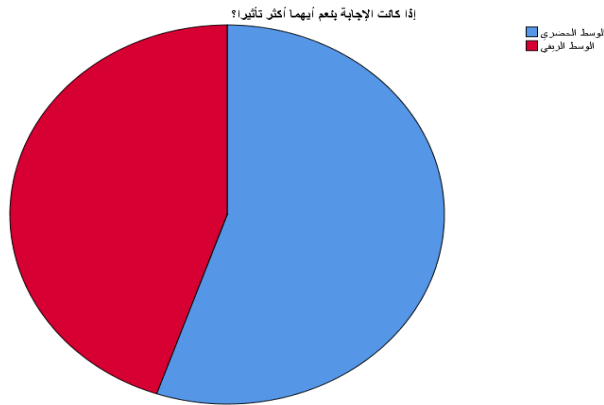
نلاحظ من خلال جدول اعلاه رقم \*11\* هو الذي يمثل توزيع اجابات أفراد العينة حول ما اذا كانت طبيعة الإقامة لها دور في انحراف التلاميذ حيث ان غالبية افراد العينة أكدوا على هذه الفكرة وقدرت نسبتهم ب 52.6 بالمائة ومنه نستنتج ان الإقامة عامل مهم من عوامل انحراف التلاميذ وماتمت ملاحظته خلال الدراسة الميدانية ان التلاميذ القاطنين بمناطق حضرية هم الاكثر عرضة للانحراف وهذا ماتم استنتاجه كذلك من خلال السؤال المتعل قبالمستوى المعيشي للعائلة وعليه فالمستوى المعيشي ومكان الإقامة من اهم عوامل الانحراف الاخلاقي والسلوكي للتلاميذ وهو ما تؤكدته نظرية التفكك الاجتماعي في



كون طبيعة اقامة التلميذ تؤثر عليه وعلى دراسته فنجد ان التلاميذ القاطنين بالمناطق الحضرية هم الاكثر عرضة لهذا الانحراف بحكم ان المجتمعات الحضرية يسود فيها نزاع من التصارع و تفشي روح الفردية و هذا التعقيد حسب ما فسرتة النظرية يمس الإنسان على مختلف مراحل حياته القاسية .

إذا كانت الإجابة بنعم أيهما أكثر تأثيراً؟

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid الوسط الحضري	42	54.5	55.3	55.3
الوسط الريفي	34	44.2	44.7	100.0
Total	76	98.7	100.0	
Missing System	1	1.3		
Total	77	100.0		



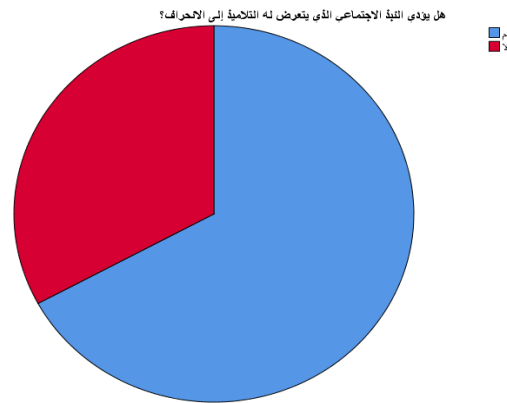
نلاحظ من خلال الجدول اعلاه رقم \* 12\* والذي يمثل توزيع افراد العينة حول ما اذا كان الوسط الحضري أو الريفي الاكثر تأثيرا وله الأثر الاكبر على انحراف التلاميذ ومنه نجد ان نسبة 55.3 بالمائة كانت اجابتهم ان الوسط الحضري هو الاكثر تأثيرا ثم نسبة 44.7 بالمائة مثلت الوسط الريفي وبالتالي نستنتج ان الوسط الحضري هو اهم العوامل المؤثرة على التلميذ والمساهمة في انحرافه وذلك راجع الى طبيعة هذا الوسط ومفرزاته من عصرنة وتكنولوجيا وكذا بروز التكنولوجيات الحديثة والمواقع الالكترونية التي تمتاز بالسلوكيات الغير اخلاقية بشكل يلغي جميع الحدود وكذا الثقافة الغربية والتقليد الاعمى لها

في الوسط الحضري وهو ما يجعل التلميذ ينسلخ من الواقع الفعلي ويعيش في الواقع الافتراضي الوهمي وهو ما يؤكد الاتجاه السوسولوجي كون العامل الاجتماعي له الاثر البالغ على التلميذ وتحديد الوسط الذي يعيش فيه على عكس المجتمع الريفي الذي يسود فيها التعاون و الانسجام و الرقابة حيث يعمل الكل لخدمة الجماعة و محاولة الاحتفاظ بالانسجام و روح الجماعة فيما بينهم

### المحور الثالث: المستوى الاجتماعي عاملا من عوامل الانحراف لدى التلاميذ

هل يؤدي النبذ الاجتماعي الذي يتعرض له التلاميذ إلى الانحراف؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	51	66.2	67.1	67.1
	لا	25	32.5	32.9	100.0
	Total	76	98.7	100.0	
Missing System		1	1.3		
Total		77	100.0		

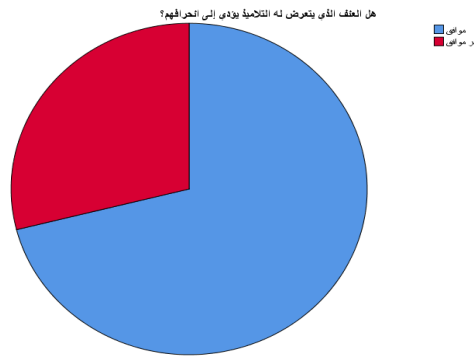


نلاحظ من خلال الجدول أعلاه رقم \*13\* المتمثل في اجابات أفراد العينة حسب دور النبذ الاجتماعي في توجه التلاميذ نحو الانحراف ، إن أغلب أفراد العينة تؤكد دور النبذ الاجتماعي في توجه التلاميذ نحو الانحراف و ذلك بنسبة 67.1% أما نسبة 32.2% كانت اجابتهم ب لا وهو ما يؤكد أن النبذ الاجتماعي عاملا من عوامل التوجه نحو الانحراف وبالرجوع إلى ما سبق ذكره من خلال الفصل الثاني فإن عدم تكيف التلميذ مع محيطه يكون سبب في إهمال الانشطة ما يجعله ينظم الى مجتمع من الاصدقاء المنحرفين ومنه يكون الفرد غير مقدرا لنفسه بسبب الرفض الاجتماعي له ويشعر بعدم أهميته

وبأنه ليس بمستوى وأهمية أقرانه الذين لم يتعرضوا للرفض ويصبح في حالة من الاكتئاب والعدوان والعنف كرد فعل على نبذه لتفريغ مشاعره السلبية التي يشعر بها ما قد ينتج عنه الدخول في جماعة يشعرونه باهميته مقبل تعليمه الانحراف السلوكي و هنا يجد التلميذ نفسه يتبع هذه الجماعات لما يشعر به من رضا أفرادها و تقبلهم لهم

هل العنف الذي يتعرض له التلاميذ يؤدي إلى انحرافهم؟

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid موافق	54	70.1	71.1	71.1
غير موافق	22	28.6	28.9	100.0
Total	76	98.7	100.0	
Missing System	1	1.3		
Total	77	100.0		



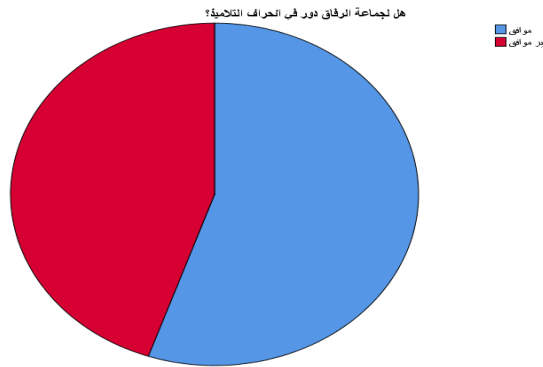
نلاحظ من خلال الجدول أعلاه رقم \*14\* المتمثل في اجابات أفراد العينة حول تاثير تعرض التلاميذ للعنف في جعله منحرف أن اجابات أفراد العينة كانت تؤكد دور عامل العنف الموجه. نحو التلاميذ في إنحرافهم وذلك بنسبة 71.1% أما نسبة 28.9% فقد كانت تنفي دور العنف حول هذا التأثير أي أن التلاميذ المنحرفين أكثرهم من فئة كانت أو مازالت تتعرض للعنف ما جعلهم يتوجهون نحو الإنحراف إما للدفاع عن أنفسهم أو رد الفعل حول الفعل الموجه نحوهم.

وقد سبق ذكر ذلك من خلال الفصل الثاني في عنصر أنواع الإنحراف أنه قد يكون بسبب موقف ما يتعرض له الفرد و هنا لا يكون عاملا تفاعليا في الصورة الكلية للإنحراف وهنا يكون الإنحراف بسبب

موقف خارجي قهري مثل الدفاع عن النفس، ايضاً يكون تأثير العنف المسلط على التلاميذ ذو مدى بعيد اذ ان الاحصائيات اثبتت ان النسبة الاكبر من المعتدين هم أنفسهم تعرضوا للاعتداء في فترة ما من حياتهم ويقعون في دوامة التعاطي والادمان على المواد الممنوعة، حيث أن المرحلة التي هم بها الان هي مرحلة حساسة يتحدد فيها نظرة الفرد للحياة ويتم فيها جمع جميع المقومات لتكوين ذاته، قد يؤدي العنف على هذه الشريحة الى التخلف المدرسي وادائهم العلمي وصحتهم النفسية والجسمانية.

هل لجماعة الرفاق دور في انحراف التلاميذ؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	موافق	42	54.5	55.3	55.3
	غير موافق	34	44.2	44.7	100.0
	Total	76	98.7	100.0	
Missing System		1	1.3		
Total		77	100.0		



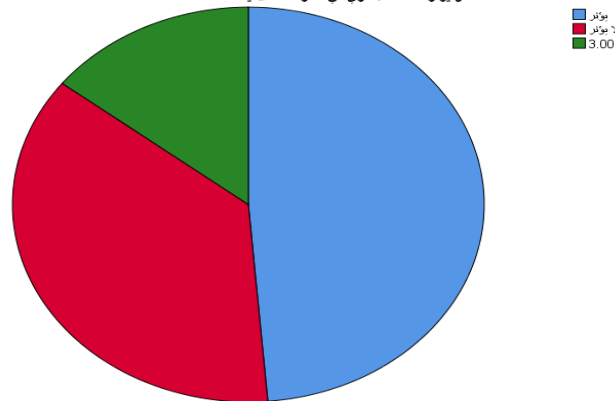
من خلال الجدول أعلاه رقم \*15\* المتمثل في اجابات أفراد العينة حول مساهمة جماعة الرفاق في توجه التلاميذ للانحراف فإن أغلب الإجابات أكدت دور جماعة الرفاق بنسبة تقدر ب 55.3% أما نسبة 44.7% فقد كانت إجاباتهم بالنفي، ومن خلال اجاباتهم نستطيع القول أن جماعة الرفاق لها دور كبير في توجه التلاميذ للانحراف وذلك بسبب تقليدهم والمدة الزمنية الطويلة التي يكون فيها مع بعض

ومن خلال نظرية الاختلاط التفاضلي سابقة الذكر فإن سذرلاند فسر السلوك الانحرافي على أنه متجه عن طريق الاتصال بالآخرين وتكون عملية التعلم حسب درجة العلاقة بين الأشخاص، فالعلاقة بين هؤلاء الأفراد تكون علاقة أولية مباشرة تختلف درجاتها وفقا لمدى تكررها ودوامها وعقدتها وأنه يصبح الفرد مجرما أو منحرفا عندما تتغلب عليه الاتجاهات الدافعة للإجرام ويحدث ذلك لدى الفرد المتفاعل بعمق مع جماعة منحرفة وعليه وانطلاقا من نظرية الجماعة المرجعية أو جماعة الرفاق نستنتج أن للرفقاء دور في توجيه سلوك التلميذ خاصة في فترة المراهقة فهو في هذا الوقت تحديدابحاجة الى رفيق وسند سواء داخل المؤسسة التربوية أو خارجها وبالتالي اذ كانت هذه الرفقة سيئة فتعود عليه بالسلب من خلال التأثير بهم وسحبهم اليهم نحو الانحراف وتبنيه منهاجا.

هل يؤثر التفكك الأسري في انحراف التلاميذ؟

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid				
يؤثر	37	48.1	48.7	48.7
لا يؤثر	28	36.4	36.8	85.5
3.00	11	14.3	14.5	100.0
Total	76	98.7	100.0	
Missing				
System	1	1.3		
Total	77	100.0		

هل يؤثر التفكك الأسري في انحراف التلاميذ؟

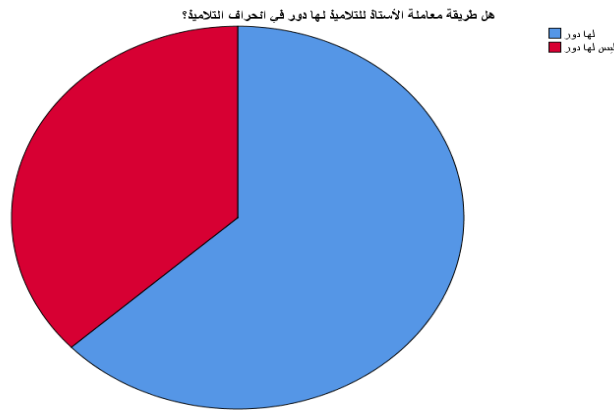


أما من خلال الجدول أعلاه رقم \*16\* المتمثل في اجابات أفراد العينة حول تأثير التفكك الأسري في توجه التلاميذ نحو الانحراف فإن معظم الإجابات أكدت دور التفكك الأسري في إنحراف التلاميذ و ذلك بنسبة 48.7% أما نسبة 36.8% فكانت إجاباتهم تنفي دور التفكك الأسري في إنحراف التلاميذ ويمكن تفسير ذلك.

أن المشاكل العائلية التي يعاني منها التلاميذ تؤثر بشكل مباشر على الحالة النفسية له خصوصا في مثل هذا السن، قد يقوده ذلك للإنحراف وهنا لا نتكلم عن الطلاق فحسب بل قد يكون التلاميذ في عائلة يكثر فيها المشاكل والعنف الأسري، فالطفل غالبا يميل إلى تقليد أسرته، فلهذا يمكن للأسرة أن تمارس تأثيرا إجراميا مباشرا على الطفل فالحدث عندما يكون في أسرة موبوءة تكثر بها المشاكل والشجارات فمن الواضح أنه سيتترك البيت ويبتعد عن ذلك المحيط ليجتنب عن آخر يحتويه وهذا ما يمهد نحو اتجاهه الى الانحراف وهذا ما أثبتته جميع الدراسات أن أغلب من يعيش حياة التشرد هم نتيجة للتفكك الأسري وغياب اهم سلطة في حياته و قد فسرة نظرية التفكك الاجتماعي ذلك بان الانسان و على مختلف مراحل حياته يتعرض الى انواع مختلفة من الجماعات و التي يكون لها تاثير مباشر على تكوين سلوكه الانحرافي كما فسره العالم سيلين بافتقار المجتمع الانسجام بين مختلف مؤسساته الإجتماعية

هل طريقة معاملة الأستاذ للتلاميذ لها دور في انحراف التلاميذ؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لهادور	48	62.3	63.2	63.2
	ليس لهادور	28	36.4	36.8	100.0
	Total	76	98.7	100.0	
Missing	System	1	1.3		
	Total	77	100.0		



من خلال الجدول أعلاه رقم \*17\* المتمثل في اجابات أفراد العينة حول دور معاملة الأساتذة للتلاميذ في انحرافهم فإن الإجابات كانت بنسبة 63.2% تؤكد دور معاملة الأساتذة في انحراف التلاميذ، ونسبة 36.8% تنفي ذلك ويمكن تفسير ذلك من خلال أن المعاملة السيئة للتلاميذ من خلال عنف لفظي ورمزي وتفضيل بعض التلاميذ عن البعض الآخر يسبب مشاكل نفسية لهم تجعل التلميذ يتجه نحو الهروب من المدرسة وعدم القيام بوظائفه المدرسية كنوع من أنواع الانتقام من الأستاذ أو حتى التوجه بالعنف ضد الأستاذ وهذا ما انتشر في الفترة الزمنية الأخيرة بين المدارس، ففشل المدرسة في أداء وظيفته تزيد من احتمال تعرض التلاميذ للانحراف لأن له الدور الكبير بعد الاسرة في حماية وتوعية التلاميذ من مخاطر الانحراف.

هل تؤدي التفرقة الاجتماعية بين التلاميذ إلى انحرافهم؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	34	44.2	44.7	44.7
	لا	42	54.5	55.3	100.0
	Total	76	98.7	100.0	
Missing	System	1	1.3		
	Total	77	100.0		



من خلال الجدول أعلاه رقم \*18\* والذي يمثل إجابات أفراد العينة حول دور التفرقة الاجتماعية بين التلاميذ في انحرافهم فإن أغلب الإجابات تنفي دور التفرقة الاجتماعية في انحراف التلاميذ بنسبة تقدر ب 55.3% أما إجابات 44.7% فكانت بنعم.

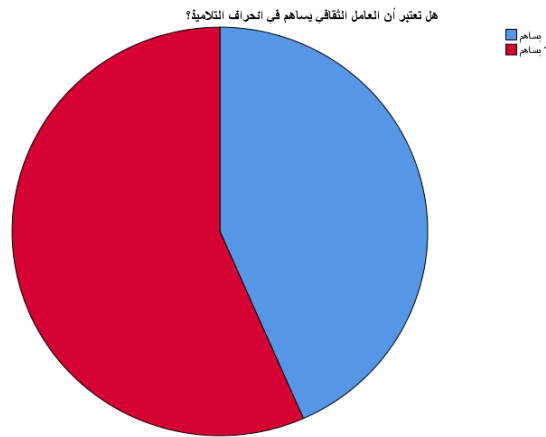
ويمكن تفسير ذلك في أنه قد يكون في مجتمع الدراسة تفرقة اجتماعية بين التلاميذ إلا أن معظم التلاميذ متقربين من حيث المستوى الاقتصادي والاجتماعي وحتى في حال وجود بعض الفوارق انحياز الاساتذة إلى فئة معينة من التلاميذ لا يكون بشكل واضح فيعود هذا الاختلاف في المعاملة بالسلب على نفسية التلميذ مما يجعله يحاول تفرغ ذلك الشعور السلبي في انحرافات تجعله يشعر بالرضا عن نفسه أو



لمحاولة لفت الانتباه له.

هل تعتبر أن العامل الثقافي يساهم في انحراف التلاميذ؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	يساهم	33	42.9	43.4	43.4
	لا يساهم	43	55.8	56.6	100.0
	Total	76	98.7	100.0	
Missing	System	1	1.3		
	Total	77	100.0		

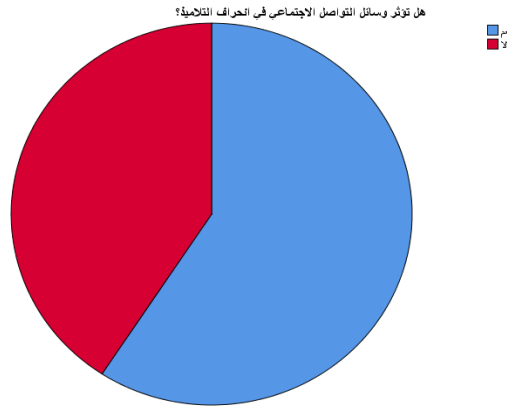


حسب الجدول أعلاه رقم \*19\* المتمثل في اجابات أفراد عينة البحث حول مساهمة العامل الثقافي في انحراف التلاميذ، فقد كانت الإجابات 43.3% إجابتهم بأنه يساهم، ونسبة 56.6% بأنه لا يساهم، ويرجع ذلك لاعتبارهم بأن العامل الثقافي لا يساهم في توجه التلاميذ نحو الانحراف ولكن حسب الواقع المعاش فإن العامل الثقافي لديه دور مهم فكلما نقص الوعي الثقافي زاد الانحراف وتأثر الأطفال بالثقافات الغربية ساهم بشكل كبير في انحرافهم عن طريق محاولة محاكاة الثقافة الغربية داخل بيئة

مخالفة لما تحمله تلك الثقافة من اخلاقيات قد تكون عادية هناك ولكنها تخالف المعايير المتفق عليها بالبيئة الحالية التي يعيش بها التلميذ او الفرد مما يجعله مختلفا لمن حوله.

هل تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي في انحراف التلاميذ؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	45	58.4	59.2	59.2
	لا	31	40.3	40.8	100.0
	Total	76	98.7	100.0	
Missing System		1	1.3		
Total		77	100.0		

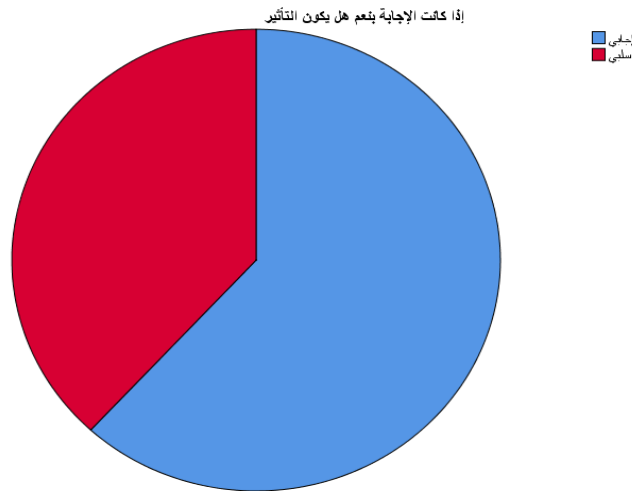


نلاحظ حسب الجدول اعلاه رقم \*20\* والذي يمثل إجابات أفراد العينة حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في انحراف التلاميذ فإن نسبة 59.2% كانت إجاباتهم بنعم و 40.8% كانت إجاباتهم لا، ويعود ذلك أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت منتشرة بكثرة خلال الفترة الأخيرة وغياب الرقابة الأبوية حول ما يشهده أبنائهم من أفلام وأخبار يجعل من التلاميذ يتعلمون العادات السيئة والانحرافية وحسب علماء الإجرام فإن هذه الوسائل قد تعلم الطفل الانحراف والإجرام إذا كان لديه الاستعداد لذلك لأنه يلتقط الأفكار الاجرامية منها ويحاول تطبيقها على أرض الواقع وأيضا ما تبثه تلك

المواقع من اباحيات وعنف وأفعال تخالف العقيدة الاسلامية تغير من تفكير التلميذ سلبا وتعبث ببيكولوجيته وعاطفته وتزرع به السلوك اللااخلاقي مثل مشاهدة افلام الاكشن أو الاثارة أو مقاطع اخرى فكل هاته العوامل تستثير التلميذ وتدفعه لتقليد كل ما يراه ويتفاعل معها و بالرجوع لنظرية الصراع الثقافي ان وقوع الفرد بين ثقافتين تختلف فيما بينها في القيم و المبادئ يحدث تصارع و تضارب يؤدي الى الانسياق الفرد لسلوك مقبول مقبول في احدهم و مجرم في الاخرى .

إذا كانت الإجابة بنعم هل يكون التأثير ايجابي أم سلبي ؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	إيجابي	47	61.0	61.8	61.8
	سلبي	29	37.7	38.2	100.0
	Total	76	98.7	100.0	
Missing System		1	1.3		
	Total	77	100.0		

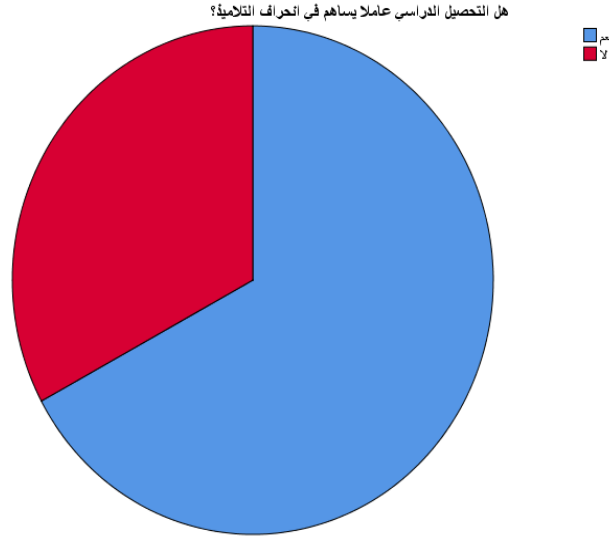


من خلال الجدول رقم \* 21\* والذي يمثل إجابات أفراد العينة حول ما إذا كان تأثير وسائل الاعلام ايجابي أو سلبي فإن نسبة 61.8% كانت اجاباتهم ذات تأثير ايجابي، أما 38.2% كانت اجاباتهم أنها سلبي.

وهذا راجع أن سبب اعتقاد الاساتذة أن وسائل التواصل تساعد التلميذ على الدراسة وعلى تكوين علاقات صادقة فيكون تأثيرها ايجابي و إذا كان الواقع عكس ذلك تماما فإنها ساهمت بشكل كبير في تفهم الاطفال أشكال مختلفة للانحراف والإجرام من خلال ما يتم عرضه ونشره ويتم تعلمه من خلال التلاميذ كأمر تلقائي نتيجة تكرر كل ما يراه في مختلف البرامج بمختلف المواقع وهنا يحدث التفاعل بالتقليد والمحاكاة.

هل التحصيل الدراسي عامل يساهم في انحراف التلاميذ؟

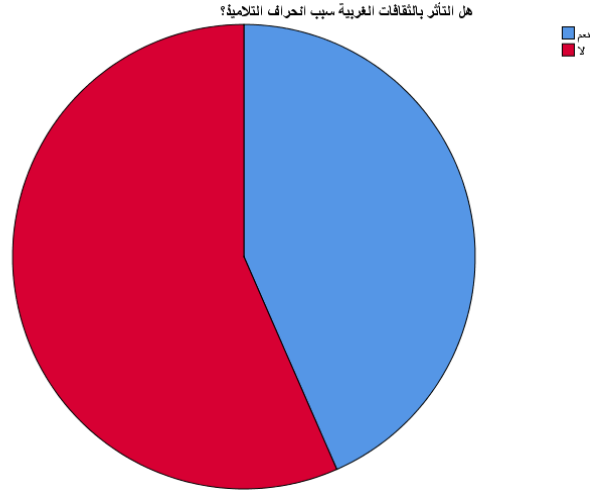
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	51	66.2	67.1	67.1
	لا	25	32.5	32.9	100.0
	Total	76	98.7	100.0	
Missing	System	1	1.3		
	Total	77	100.0		



ويبين الجدول رقم \* 22\* المتمثل في دور التحصيل الدراسي في انحراف التلاميذ فإن الإجابات كانت بنسبة 67.1% بنعم و 32.9% كانت إجاباتهم لا وذلك أن التحصيل الدراسي له دور مهم فكلما كان التحصيل الدراسي له دور مهم حيث كلما زاد نسبة انحراف التلاميذ، أين أن التلاميذ المنحرفين معظمهم من فئة مستواها الدراسي منخفض وذات أداء منخفض داخل الأقسام .. يكون بدل اهتمامهم نحو الأعمال المنحرفة وأعمال الشغب داخل القسم وخارجه والهروب من المدرسة دون الاهتمام بالدراسة.

هل التآثر بالثقافات الغربية سبب في انحراف التلاميذ؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	33	42.9	43.4	43.4
	لا	43	55.8	56.6	100.0
	Total	76	98.7	100.0	
Missing	System	1	1.3		
Total		77	100.0		



من خلال الجدول رقم \* 23 \* المتمثل في اجابات التلاميذ حول تأثير الثقافة الغربية في انحراف التلاميذ فإن الإجابات كانت أغلبها أنها لا تؤثر وذلك بنسبة 56.6%، و43.3% بأنها تؤثر فهذه الإجابات عكس ما تراه في الواقع فإن فئة المراهقين الأكثر تأثراً بالثقافات الغربية وهذا ما نلاحظه من خلال عدة مظاهر طريقة اللباس قصات الشعر وطريقة المعاملة والحديث كلها عادات داخلية على المجتمع العربي وتم تعلمها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.... من طرف التلاميذ ومن بين هذه المظاهر إنحراف التلاميذ وتقاليدهم التوجه نحو الانحراف.

### رابعاً: مناقشة نتائج الدراسة

#### مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الاسئلة الفرعية

انطلاقاً من الأسئلة التي تم وضعها مسبقاً بالدراسة الحالية والتي تمثلت أساساً في:

\*1\* هل يعتبر المستوى الاقتصادي عاملاً من عوامل ظهور الانحراف عند التلاميذ.

\*2\* هل يعتبر العامل الاجتماعي عاملاً من عوامل ظهور الانحراف عند التلاميذ.

\*3\* هل يعتبر العامل الثقافي عاملاً من عوامل ظهور الانحراف عند التلاميذ.

#### مناقشة نتائج السؤال الفرعي الأول :

من خلال المعطيات الكمية والكيفية المتحصل عليها ضمن المحور الثاني من الاستمارة والموسوم

بالمستوى الاقتصادي وظهور الانحراف عند التلاميذ، وفي إطار المعلومات المتحصل عليها من

الاستمارة وبالنظر الى التفسير والتحليل لها جاءت نتائجها كالتالي:

- أن الدخل المادي عامل مهم جداً وسبب رئيسي في انحراف تلاميذ الطور الثانوي، فنقص دخل الوالدين

يدفع التلاميذ لاتباع أساليب وطرق أخرى للتحسين من وضعيتهم المادية.

- المستوى المادي الضعيف هو الأكثر تأثيراً على التلاميذ، فوضعيتهم المزرية هي ما تدفع بهم

للانحراف وسد الفراغ المادي الذي يعانون منه.

- الاختلاف في المستوى المعيشي للتلميذ مقارنة بأقرانه وخاصة من في نفس سنه يولد الغيرة والتتمر

والانحراف الاخلاقي.

- ولوج التلاميذ الى سوق العمل سيساهم في انحرافهم من خلال اتباعهم لرفقاء السوء، فالوسط العملي

هو بالدرجة الاولى ما يشغلهم عن دراستهم.

-يساهم الوسط الحضري في انحراف التلاميذ أكثر منه من الوسط الريفي من خلال مفرزات العصرنة والتكنولوجيا الحديثة.

وعليه نستنتج أن العامل الاقتصادي يساهم بدرجة كبير في انحراف تلاميذ الطور الثانوي من خلال مؤشراتہ والمتمثلة أساسا في الدخل المادي، الوسط الاجتماعي، مكان الإقامة...

### مناقشة نتائج السؤال الفرعي الثاني:

من خلال المعطيات الكمية والكيفية المتحصل عليها ضمن المحور الثالث من الاستمارة والموسوم بالمستوى الاجتماعي كعامل من عوامل انحراف التلاميذ، وفي اطار المعلومات المتحصل عليها جاءت نتائج السؤال الفرعي الثاني كالتالي:

- النبذ الاجتماعي عامل من عوامل التوجه نحو الانحراف .
- للعنف دور كبير في انحراف التلاميذ، سواء كان عنف جسدي، لفظي أو رمزي أو أي شكل اخر من أشكاله.
- جماعة الرفاق لها دور كبير في توجه التلاميذ نحو الانحراف بجميع صورہ.
- لمعاملة الاساتذة دور كبير في توجه التلاميذ نحو الانحراف، فالمعاملة السيئة والتي يفرق فيها الاستاذ بين تلاميذه من أسباب الانحراف السلوكي لديهم.
- وعليه نستنتج أن العامل الاجتماعي له دور كبير في انحراف التلاميذ من خلال مؤشراتہ ، والمتمثلة أساسا في الوسط الاجتماعي، الرفقاء... الخ.



## مناقشة نتائج السؤال الفرعي الثالث:

من خلال المعطيات الكمية والكيفية المتحصل عليها ضمن المحور الرابع والموسوم بالمستوى الثقافي كعامل من عوامل الانحراف لدى التلاميذ، وفي اطار المعلومات المتحصل عليها جاءت نتائج السؤال الفرعي الثالث كالتالي:

- تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في توجيه التلاميذ نحو الانحراف السلوكي نتيجة لما تنتشره من عادات غريبة وسلوكيات غير أخلاقية.
- كلما كان التحصيل الدراسي منخفض كلما زاد معدل الانحراف لدى التلاميذ.
- تؤثر الثقافة الغربية سلبا على التلاميذ من خلال دفعهم للانحراف وهذا ما يتمثل في قصصات الشعر، طريقة اللباس والمعاملة والكلام .

وعليه نلاحظ أن العامل الثقافي يؤثر كثيرا على التلاميذ من خلال جعلهم مجال خصب لجملته الانحرافات السلوكية والأخلاقية من خلال مؤثراته والمتمثلة في مواقع التواصل، الثقافة الغربية... الخ.

## مناقشة نتائج الدراسة في ظل الدراسات السابقة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على جملة من الدراسات السابقة والتي اتفقت في نتائجها مع بعض النتائج المتوصل إليها في دراستنا الحالية وعليه نجد دراسة \*ايغن هانم أوغلو\* بعنوان السلوك المنحرف في الاعداد المدرسي، قد تحققت مع دراستي الحالية في كون أن العامل الاجتماعي من العوامل الرئيسية في انحراف التلميذ من خلال تفاعله مع أقرانه، عائلته ومجتمعه

كذلك نجد دراسة فاطمة أنور محمد السيد بعنوان الانحرافات السلوكية للطالبات المراهقات ودور طريقة خدمة الفرد في مواجهتها والتي تؤكد على ان الوسط الاجتماعي والمفرزات الاقتصادية للتلميذ هي أهم أسباب انحرافه وعليه من نتائجها التمرد على السلطة المتمثلة في قوانين المؤسسة التربوية، الغيرة من أقرانه، التتمر... الخ

وأخيرا نجد دراسة سمة صيفي بعنوان النوع الاجتماعي والسلوك الانحرافي والتي أكدت بدورها على أهمية العامل الاجتماعي والثقافي كعامل من عوامل الانحراف لدى التلميذ كون المؤسسات الاجتماعية من مدرسة وأسرته هي أولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية للفرد ولها الاثر الاكبر في تربيته وفي سلوكياته فيما بعد.

## مناقشة نتائج الدراسة في ضوء النظريات:

نستنتج وانطلاقا من النظريات السوسولوجية التي تم الاعتماد عليها في دراستي الحالية وبالرجوع الى النتائج المتحصل عليها أن نظرية الاختلاط التفاضلي تؤكد على أن السلوك الانحرافي مكتسب بالتعلم وهو ما يكون نتيجة حتمية للعوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وهو ما توصلت اليه هذه الدراسة، اضافة الى تأكيدها على ان التنشئة الاجتماعية لها دور كبير في اكتساب السلوك الانحرافي.

كذلك نجد نظرية الجماعة المرجعية والتي تؤكد على ان جماعة الرفاق تلعب دورا في نشر السلوك الانحرافي والاجرامي وهو ما أكدته بدورها هذه الدراسة فيما يتعلق بالعامل الاجتماعي، وصولا الى الاتجاه السلوكي والذي يؤكد على ان اسباب وعوامل الانحراف هي عوامل وخلفيات اجتماعية محضه، فالمجتمع من يحدد ماهية السلوك الانحرافي.

وكذلك فيما يتعلق بالسلوك المنحرف كمنبع لأبناء الطبقة الدنيا، نجد نظرية روبيرت ميرتون التي تؤكد على ان الوسط الاجتماعي الضعيف أو المستوى الأدنى هو بؤرة الفساد والانحراف كالسرقة، بيع المخدرات، التدخين.... الخ

#### خامسا: النتائج العامة:

- للعامل الاقتصادي دور في بروز السلوك الانحرافي من خلال تدني المستوى المعيشي والدخل المادي الضعيف للوالدين والتباين الاقتصادي بين التلميذ ومجموع زملائه.

- للعامل الاجتماعي دور كبير في انحراف تلميذ الطور الثانوي كون النبذ الاجتماعي والتهم الذي يتعرض له التلميذ خلال مراحل حياته من العوامل الرئيسية في توجيهه نحو الاجرام والانحراف الأخلاقي والسلوكي.

- للعامل الثقافي دور كبير في توجه التلميذ نحو الانحراف بفعل دخول الثقافة الغربية والسلوكيات العنيفة واللا أخلاقية التي تبثها مواقع التواصل الاجتماعي، اضافة الى نقض الوازع الديني وتدني مستوى التحصيل الدراسي لهم.

خاتمة

الحمد لله كثيرا والشكر له دائما وأبدا على توفيقه لي بهذا العمل.

توسمت الدراسة الحالية تحت عنوان سوسيولوجيا الانحراف السلوكي عند تلاميذ الطور الثانوي وكانت الدراسة بميدان ثانوية مباركة بورقعة بلدية بئر مقدم، حيث كان من اللازم التطرق لهذه الظاهرة الاجتماعية من منظور سوسيولوجي، بما أنها أخذت بالانتشار بشكل كبير خاصة بين شريحة التلاميذ بما نلاحظه يوميا بالواقع المعاش، خاصة وأنها فئة حساسة وفي طور التعلم والتكوين في نفس الوقت، أي أن المجتمع بحاجة لهم للتحسين والنهوض بشتى المجالات لذلك وجب احتواءهم وحمايتهم قدر الامكان خاصة في هذه الحقبة الزمنية لما تحمله من تأثيرات داخلية وخارجية عليهم، بمساهمة جميع مؤسسات المجتمع من عائلة ومدرسة وبيئة اجتماعية من مخاطر الانحراف بغرض الاستفادة منهم.

فقد اختلفت الاتجاهات والنظريات في طريقة تفسير ظواهر الانحرافات السلوكية، وما يحيط حولها من أسباب وعوامل وأبعاد، قد تساهم في أدلجت التفكير السليم عند أفراد المجتمع وتوجيهه نحو دوامة الانحراف، مما يعود بالسلب على بناء نسق اجتماعي متكامل، وتحدث خلل على مستوى المنظومة الاخلاقية والمعايير المتعارف عليها مجتمعا، فاعتبر علماء الاجتماع بالجمع، أن من يخالف تلك المعايير المجتمعية يشكل خطرا على نفسه وعلى المجتمع وكانت نقطة البداية من خلال طرح ثلاثة تساؤلات حول العوامل المؤدية للانحراف الاجتماعية، اقتصادية وثقافية، واستعملت تقنية الاستمارة الخاصة بالمحاور الثلاث السابق ذكرها.

من خلال الدراسات الميدانية تم الظفر بمجموعة من النتائج لكل محور، تبين أن الجانب الاقتصادي له التأثير الأكبر في اتجاه التلميذ نحو الانحراف كوسيلة لكسب وتحقيق ما يصبو له بطرق غير مشروعة قانونيا وتخالف المعايير السائدة للمجتمع الذي يعيش به، بغية التحسين من وضعه المادي ووضعية والديه وعائلته، ومحاولة محاكاة النمط المعيشي لمن حوله من رفقاء وزملاء داخل المدرسة مما يجعله في وضع محرج يخلق له عقد نفسية يفرغها من خلال البحث عن المادة وتحقيقها بأي وسيلة سواء بالسرقة أو بالمتاجرة بالمنتجات، وأيضا كان للجانب الاجتماعي دور كذلك في الانحراف من خلال احتكاك التلميذ برفقاء غير صالحين يعودون بالسلب على أداءه من عنصر اجتماعي بناء وسليم الى عنصر اجتماعي هدام غير سوي يحدث خلل على مستوى مجتمعه مما يعرقل تقدمه وتطوره كذلك بالنسبة للوسط البيئي الذي يعيش به أو مكان السكن، كما تذكر المدرسة السوسيولوجية ذلك، أيضا فيما يخص الجانب الثقافي وجدت أن التأثير بالثقافة الغربية وما يخالفها من ثقافة الفرد بالبيئة التي يعيش بها قد يكون لها التأثير الغير مباشر بالسلب من خلال التفكير والقيام بأفعال مخلة تؤدي به الى الرفض وعدم القبول من أفراد بيئته وبذلك نبذه اجتماعيا، أيضا المستوى العلمي له الدور الكبير في توعية التلميذ على

مخاطر الانحراف سواء بالمدرسة وما يتعلم منها، او من الاسرة وما يتلقاه منها من مقومات اساسية سليمة في عملية التربية.

كما توصلت أيضا الى أن هذه المحاور الثلاث تكمل بعضها فالجانب الاقتصادي يؤثر في الجانب الاجتماعي والثقافي وهذا ما استطعت استنتاجه من خلال أبحاث ونظريات علماء الاجتماع في جانب الانحراف والجريمة.

# قائمة المصادر

## الكتب :

1- محمد عاطف غيث\_المشاكل الإجتماعية و السلوك الانحرافي، دار المعرفة الجامعية ط 1 الاسكندرية

2- بسام محمد ابو عليان ، الانحراف الاجتماعي و الجريمة ، الطبعة 3 ، 2016

3- عمر أحمد همشري ، التنشئة الإجتماعية للطفل ، مؤسسة الوراق ، دون طبعة ، عمان 2007

4- غريب محمد السيد ، أحمد محمد ، علم اجتماع السلوك الانحرافي ،دار المعرفة ، ط1 الاسكندرية 2005.

5- محمد شحاتة ربيع ، علم النفس الاجتماعي ، دار المسيرة ، ط1 ، عمان 2010

6- محمد سلامة ، الانحراف الاجتماعي و رعاية المنحرفين ، المكتب الجامعي الحديث ، دون طبعة مصر 1998

7- مصلح الصالح ، الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية ، دار عالم الكتب ، الطبعة الاولى 1999.

## المجلات و رسائل التخرج:

8- امينة بنت دريع ، العوامل الإجتماعية و الاقتصادية المرتبطة بجريمة السرقة لدى النساء ، دراسة مقدمة لنيل على درجة الماجستير تخصص التأهيل و الرعاية الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية كلية الدراسات العليا 2014

9- بوزيرة سوسن ، العربي اشبودن، عوامل الانحراف و الاتجاهات النظرية المفسرة للسلوك الانحرافي ، مجلة الخلدونية ، العدد 1

10- بوغرزة رضا ، شبكة الإنترنت وعلاقتها باكتساب السلوك الانحرافي لدى الشباب المراهق، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في علم الاجتماع، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 ص 2017

11- زرارة فيروز ، الأسرة و علاقتها بانحراف الأحداث المراهق ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اجتماع التنمية ، جامعة منتوري قسنطينة 2005



12- قارة ساسية ، الاسرة و السلوك الانحرافي للمراهقين، دراسة ميدانية على عينة تلاميذ التعليم الثانوي ، بثانوية احمد باي و عبد الحميد بن باديس قسنطينة ، قسم علم الاجتماع تخصص علم التربية 2012

13- محمد بن عودة ، النظريات المعصرة للحريمة و الانحراف ، جامعة الجيلاي بو نعامة ، خميس مليانة ، 2017.

14- نادية هابل عبد الله العمر ، التفكك الاسري و علاقته بانحراف الفتيات في الاردان ، دراسة مقارنة بين الفتيات المنحرفات و غير المنحرفات ، رسالة مقدمة للحصول على الماجستير في الارشاد النفسي و التربوي ، جامعة مؤقة 2007 محمد عاطف غيث

المواقع :

15- تعريف السوسيولوجيا ، نقل عن [www.almrsal.com](http://www.almrsal.com) تاريخ الاطلاع 2022/04/12 على 14:00

المراجع الأجنبية:

.Etienne.J et al .2004. dectionnaire de sosiologie . eition HATIER .PARIS

الملاحق

دليل الاستمارة :

المحور الأول :

السن :

55\46     45\36     35\25

الجنس :

أنثى     ذكر

المستوى التعليمي :

ثانوي     جامعي     تكوين

الوظيفة :

أستاذ     إداري

المحور الثاني : المستوى الاقتصادي عاملا من عوامل الانحراف عند التلاميذ.

1\_ هل مستوى الدخل العائلي يؤثر على انحراف التلاميذ؟

نعم    لا   

2\_ إذا كانت الإجابة بنعم أيهم أكثر تأثيرا ؟

المستوى الضعيف     المستوى المتوسط     المستوى الجيد

3\_ هل يؤدي المستوى المعيشي المتباين بين التلاميذ إلى لانحراف؟

اوافق    لا اوافق   

4\_ هل توجه التلاميذ نحو العمل سبب من أسباب انحرافهم ؟

نعم    لا

5\_ هل تعتقد أن طبيعة الإقامة لها دور في انحراف التلاميذ ؟

نعم  لا

6\_ إذا كانت الإجابة بنعم أيهما أكثر تأثير ؟

الوسط الحضري  الوسط الريفي

المحور الثالث : العامل الاجتماعي عاملا في انحراف التلاميذ

هل يؤدي النبذ الاجتماعي الذي يتعرض له التلاميذ إلى الانحراف ؟

نعم  لا

2\_ هل العنف الذي يتعرض له التلاميذ يؤدي إلى انحرافهم ؟

موافق  غير موافق

3\_ هل لجماعة الرفاق دور في انحراف التلاميذ؟

موافق  غير موافق

4\_ هل يؤثر التفكك الأسري في انحراف التلاميذ؟

يؤثر  لا يؤثر

5\_ هل طريقة معاملة الأستاذ للتلاميذ دور في انحراف التلاميذ؟

لها دور  ليس لها دور

6\_ هل تؤدي التفرقة الاجتماعية بين التلاميذ إلى انحرافهم؟

نعم  لا

المحور الرابع : العامل الثقافي عاملا في انحراف التلاميذ

1\_ هل تعتبر أن العامل الثقافي يساهم في انحراف التلاميذ؟

يساهم  لا يساهم

2\_ هل تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي في انحراف التلاميذ؟

نعم  لا

3\_ إذا كانت الإجابة بنعم هل يكون التأثير :

ايجابي  سلبي

4\_ هل التحصيل الدراسي عاملا مساهم في انحراف التلاميذ؟

نعم  لا

5\_ هل التأثير بالثقافات الغربية سبب انحراف التلاميذ؟

نعم  لا

## ملخص الدراسة

تهدف دراسة سوسيولوجيا الانحراف السلوكي عند التلاميذ إلى البحث عن العوامل التي تؤدي بهم إلى اللجوء إلى الانحراف سواء كانت اجتماعية اقتصادية أم ثقافية كانت .

حيث تم طرح الإشكال القائل : "ما أهم العوامل التي تؤدي إلى تفشي ظاهرة الانحراف عند التلاميذ؟ وتفرعت عنه ثلاث تساؤلات فرعية

و كانت النتائج المتحصل عليها كالتالي :

- للعامل الاقتصادي دور رفي بروز السلوك الانحرافي من خلال تدني المستوى المعيشي والدخل المادي الضعيف للوالدين والتباين الاقتصادي بين التلميذ ومجموع زملائه

- للعامل الاجتماعي دور كبير في انحراف تلميذ الطور الثانوي كون النبذ الاجتماعي والتتمر الذي يتعرض له التلميذ خلال مراحل حياته من العوامل الرئيسية في توجيهه نحو الإجرام والانحراف الأخلاقي والسلوكي

- للعامل الثقافي دور كبير في توجه التلميذ نحو الانحراف بفعل دخول الثقافة الغربية كالسلوكيات العنيفة واللا أخلاقية التي تبثها مواقع التواصل الاجتماعي ، إضافة إلى نقض الوازع الديني وتدني مستوى التحصيل الدراسي لهم .

### Summary of the study

The study of the sociology of behavioral deviation in pupils aims to find factors that lead them to resort to delinquency, whether socio-economic or cultural.

The forms were asked: "What are the most important factors that lead to the spread of delinquency among pupils?"

Three sub-questions were raised.

The results were as follows:

- The economic factor dorfi the emergence of the deviant selsk during the low standard of living and the poor material income of the parents and the economic disparity between the pupil and his colleagues

- The social worker plays a major role in the deviation of the secondary school student because the social ostracism and bullying to which the student is subjected during the stages of his life are key factors in his orientation towards criminality and moral and behavioral deviation

- The cultural factor plays a major role in the student's orientation towards deviation due to the entry of Western culture violent and immoral behaviors broadcast by social media sites, in addition to the reversal of religious prejudices and the low level of educational attainment for them.